يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ١٤ آب ١٩٨٦، الموافق ٩ ذو الحجة ١٤٠٦ هـ *
* العدد ٤٣/٧٨ * ١٢ صفحة * الثمن : ٦٠ أغورة *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD
Vol. 78/43 - 14.8.1986 - Price: 60 Agorah המחיר: 60 אגורות

«لا» تباحث في هلسنكي حول العلاقات الدبلوماسية»

● «ازفيستيا» : ما دام السبب الذي اضطر الاتحاد السوفييتي الى قطع العلاقات مع اسرائيل قائماً فلا اساس لتغيير الموقف السوفييتي ● «نوفوستي» : على اسرائيل ان تتخلى عن نهجها العدواني والسير في طريق التسوية العادلة قبل الدخول في مفاوضات مع الاتحاد السوفييتي حول استئناف العلاقات الدبلوماسية ●

● موسكو - «نوفوستي» - اعلن غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، ان لقاء غنريخ بليختين ونيقولاي تيخوميروف، العاملين السوفييتيين في الشؤون القنصلية مع اثنين من موظفي الخارجية الاسرائيلية الذي سيبدأ يوم ١٦ آب الجاري في هلسنكي هو لقاء عمل فقط وليس مباحثات حول استئناف العلاقات الدبلوماسية او حتى القنصلية. وسوف تناقش فيه مسائل تتعلق بالممتلكات السوفييتية في اسرائيل ومسائل تتعلق بحاجات ومشاغل المواطنين السوفييت المقيمين في اسرائيل والمناطق المحتلة بصورة دائمة.

واكد غيراسيموف في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول ٨/١٢، في موسكو انه من غير المسموح به ابدا اضفاء طابع المفاوضات على هذه الاتصالات الامر الذي تلجأ اليه اسرائيل في محاولة لاظهار ان هذه الاتصالات تستهدف استئناف العلاقات الدبلوماسية او على الاقل العلاقات القنصلية. واعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية عن دهشته ازاء اعلان يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلي، في الكنيست ان الجانب الاسرائيلي عازم على طرح مسألة «وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي» كمسألة اولى خلال لقاء هلسنكي. واكد ان هذا يتجاوز اطر جدول الاعمال المتفق عليه ولا يمكنه ان يكون موضوع بحث.

هذا وكتبت «ازفيستيا» الرسمية معلقة على الشائعات التي اثارتها الصحافة في اسرائيل وبعض البلدان في الغرب حول مغزى الاتصالات السوفييتية الاسرائيلية ان الحديث لا يمكن ان يدور حول الاتصالات المقرر اجراؤها، قريبا، على مستوى عملي بين الموظفين القنصليين في وزارتي خارجية البلدين بخصوص الممتلكات السوفييتية في اسرائيل والمواطنين السوفييت المقيمين هنا وليس هناك شيء عدا ذلك.

وذكرت صحيفة الحكومة السوفييتية ان الصحافة في اسرائيل وفي بعض البلدان

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

اعتصام احتجاجي ضد اغلاق «الميثاق» و «العهد»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصدرت رابطة الصحفيين العرب في المناطق الفلسطينية المحتلة، عن اجتماعها غير العادي أمس الاول، بيانا الى الرأي العام استنكرت فيه اغلاق صحيفة «الميثاق» ومجلة «العهد» واعتبرت الخطوة التعسفية التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية تندرج في إطار سياستها ضد الكلمة الفلسطينية وانها تفضح زيف تبجح الاحتلال الاسرائيلي بالليبرالية.

وكانت الرابطة اتخذت، في اجتماعها المذكور، سلسلة من القرارات لمواجهة قرار اغلاق «الميثاق» و «العهد». منها التوجه الى مختلف المؤسسات والتنظيمات الصحفية وذات العلاقة بالموضوع والدعوة الى اعتصام احتجاجي في مكاتب «الميثاق» و «العهد».

ويوم أمس اعتصم العشرات من ممثلي الصحافة الفلسطينية في المكاتب المذكورة. وعبروا عن شجب الخطوة الاسرائيلية وتداولوا سبل مواجهتها. كما زار مكاتب «الميثاق» و «العهد» مندوب عن مكتب «الاتحاد»، امس. فعبر عن شجب الأمر التعسفي وتضامن العاملين في «الاتحاد» مع الزميلتين «الميثاق» و «العهد» والعاملين فيها.

وبالمقابل عبر رئيس تحرير «الميثاق»، محمود الخطيب، عن شكره لكتلة «الجبهة» في الكنيست ولصحيفة «الاتحاد» على دورها في مواجهة اغلاق «الميثاق» و «العهد».

١٠٠ الف عاطل عن العمل

* تذمر شديد ونداءات للكفاح في مختلف الاوساط العمالية *

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - على ضوء المعطيات الرسمية المعلنة عن تفشي أزمة البطالة واتساع رقعتها، باستمرار، تتصاعد الاجراءات الاحتجاجية الكفاحية العمالية في المزيد من القطاعات التي يتهدد العمال فيها خطر الفصل من العمل وقذفهم الى جحيم البطالة والفقر.

فقد اشارت معطيات دائرة الاحصاء المركزية، التي نشرت في بداية الاسبوع الجاري، الى أن عدد العاطلين عن العمل في البلاد المسجلين رسميا في مكاتب التشغيل الحكومية وصل خلال الربع الثاني من العام الجاري (اشهر: نيسان وايار وحزيران) الى (١٠٠) الف عاطل عن العمل يشكلون (٧.٨٪) من مجمل الايدي العاملة في البلاد وبذلك ازدادت نسبتهم بـ (٠.٦٪) عنها في الربع الاول من العام الجاري (اشهر: كانون الثاني وشباط واذار).

واشارت معطيات دائرة الاحصاء الى ان نسبة العاطلات عن العمل بين النساء تصل الى (١٠٪) بينما تصل نسبتهم من الرجال الى (٧٪).

ومن المعروف ان نسبة العاطلين عن العمل في مدينة الناصرة وقراها هي اعلى نسبة في البلاد وهي تزيد عن نسبة العاطلين عن العمل قطريا (٧.٨٪) اذ تصل الى (١٣.٥٪) اما في الوسط العربي عامة فان الوضع ليس افضل مما هو عليه في الناصرة ومنطقتها خاصة وان العمال العرب يكونون، عادة، الضحية الاولى للتقليصات ولعمليات الفصل الواسعة من العمل.

وعلى الصعيد نفسه، يتصاعد نضال العمال على خلفية المماطلة المخططة

● البقية على ص ٨ ع ٤ ●

قصف الجليل بصواريخ «كاتيوشا»

● تل ابيب - اذاع راديو «صوت اسرائيل» ان عدة صواريخ من طراز «كاتيوشا» اطلقت، فجر امس (الاربعاء) من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان وسقطت في الجليل الاعلى. وقال الراديو ان هذا الحادث، الذي هو الثالث من نوعه خلال الاسبوع، لم يسفر عن وقوع اصابات.

اعتقال مئات المعارضين في باكستان

● كراتشي - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان السلطات الباكستانية اعتقلت، امس، مئات المعارضين وبضمنهم زعيمة المعارضة في الباكستان، بنازير بوتو، وذلك للحيلولة دون اشتراكهم في مظاهرة نظمتها «الحركة من أجل دعم الدمقراطية» في مدينة فيصل - أباد لمناسبة العيد القومي للاستقلال، الذي يصادف اليوم ٨/١٤، وحضورها الاجتماع الذي نظمته أحزاب المعارضة الستة.

وذكرت الوكالة ان البوليس اطلق، فيما بعد، سراح بنازير بوتو وفرض عليها الاقامة الاجبارية في مدينة كراتشي لمدة خمسة ايام.



● توّج قداسة البطريرك ثيودوروس راعي الكنيسة الارثوذكسية، في البلاد يوم الثلاثاء (٨/١٢)، قدس الارسمندريت باقل رئيسا للكنيسة الروسية في القدس. ويظهر في الصورة الارشمندريت باقل (الى اليسار) بعد تتويجه ● (خاصة بـ «الاتحاد»)

كلمة الاتحاد

«الشخ، الدخ، انبو، الواد طالع لأبو..»

حقا توجنا ان النائب الليكودي عوزي لاندو، الذي يقود الحملة العنصرية الهستيرية ضد قرار رفع الحزمة العسكرية عن اراضي «المل» (منطقة ٩) هو ابن النائب الحيروتي القديم، منذ سنوات اسرائيل الاولى - حاييم لاندو. وقد تأكدنا، هذا الاسبوع، انه ينطبق عليهما مثلنا الشعبي الشهير - مع بعض التغيير: «طب الجرة على تمها، يطلع الولد لأبوه».

فاسمحوا لنا اننا لم نجد غير هذا التعليق المرير بالسخرية، على الرغم من رزانة موقع الافتتاحية، ردا صالحا على المسرحية الهستيرية التي قام ويقوم بها، كما جاء في صحف يوم امس، نواب الليكود ضد قرار اراضي «المل» وعلى رأسهم عوزي لاندو وبني شليطا ومئير كوهن افيدوف (اباه) والوزير ارئيل شارون (اباه ايضا).

لقد بلغ «انشراح» عوزي لاندو بهذه المسرحية الهستيرية حدا جعله يزعق، في اجتماع «شيعة» الليكود في الكنيست امس الاول، ان «تسليم منطقة ٩ الى العرب تحولها الى نواة لدولة فلسطينية في الجليل»!!! واتهم «المفراخ» بانه - بهذا - يهدد امن اسرائيل!!! و«انسجم» معه زميله النائب حاييم كوفمان فصرخ: «نحن نقترب، بسرعة، من مبنى فلسطين في الجليل».

ومن كان «ضيف الشرف»، في هذا الاجتماع «الامني» الخطير؟ يسرائيل كينغ ما غيره. فاخذ في نفث سمومه العنصرية الدفينة سباحة رياحه فلوح بالبعبع المكرور، حتى، النتن مدعيا ان «العرب (في الجليل) سيستمرون في الكفاح حتى يقرروا حدود التقسيم من العام ١٩٤٧»! واما النائب مئير كوهن افيدوف فبشر اقرانه انه «اليوم سيقدم الى الكنيست مشروع قانون يجري، بموجبه، نقل كل اراضي الدولة الى الكيرن كاييمت الممنوع عليها نقل ملكيتها الا لليهود». ونائب ليكودي آخر، اسمه يهوشع متسا، رأى في القرار «بداية كارثة قومية».

كل هذه الاقوال ننقلها من التقرير الذي نشرته «معاريب»، امس، عن ذلك الاجتماع «المهول». واضافت «معاريب»، الى ما نقلناه اعلاه، ان الاجتماع الليكودي قرر، حين علم بان رئيس اركان الجيش - «الراب الوف» موشي ليفي - اعترض اعتراضا شديدا على القرار، ارسال وفد استيضاحي الى وزير «الامن»، اسحاق رابين، يضم نواب الليكود: حاييم كوفمان وعوبديا علي (رئيس بلدية العفولة) وبنحاس غولدشتاين وعوزي لاندو وبني شليطا ومئير كوهن افيدوف.

مهما تسيء الظن بعقول هؤلاء النواب العنصريين «المحترمين جدا» فاننا لا تستطيع ان تتصور هستيريتهم الا ان تكون تمثيلا بلم بارد. لقد كان رئيس الوزراء، بيرس، على حق حين ادار قفاه لهذه الهستيرية المسرحية مؤكدا ان حكومته لم «تحرر» هذه الاراضي «الا بعد ان ادركنا انه من غير المجدي الابقاء على امر وهمي، وذلك لانه سمح للعرب (سابقا) بفلاحة اراضيهم في الاعياد وفي السبوت وبين مناورات للجيش واخرى. فوقعت بلبلة».

يقينا ان هذه «الفصيلة» تعلم الحقيقة كاملة. فما الذي تهدف اليه من وراء هذه المسرحية الهستيرية التي لا تهين ولا تدمغ، في نهاية الامر، سوى اصحابها؟

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٨ ع ١ ●

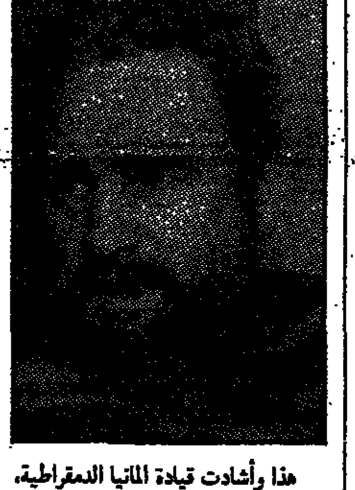
كاسترو في الستين من عمره

الاتحاد السوفييتي يمنحه وسام لينين والمانيا الدمقراطية تمنحه وسام «كارل ماركس»

● موسكو - «نوفوستي» - أزجت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي أمس الاربعاء خالص التهاني القلبية الى السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ورئيس مجلسي الدولة والوزراء في كوبا، فيدل كاسترو، لمناسبة بلوغه الستين من العمر.

وبهذه المناسبة اصدرت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى مرسوما يقضي بمنح كاسترو وسام «لينين». وهو أسمى تقدير في الاتحاد السوفييتي.

ومن جهة ثانية، وبهذه المناسبة منح ايريش هونيكر، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد امس، وسام «كارل ماركس»، وهو اسمى وسام في المانيا الدمقراطية لفيدل كاسترو.



هذا وأشادت قيادة المانيا الدمقراطية، في برقية التهنئة، التي ارسلتها لكاسترو بشخصيته كرجل دولة يحظى بأعلى آيات التقدير على الصعيد العالمي واممي عنيد اكتسب استحقاقات هامة في الحركة الشيوعية العالمية.

الدول الاشتراكية تقترح بحث اقامة نظام امني شامل في الجمعية العامة

● نيويورك (الأمم المتحدة) - أ.د.ن - سلم وزراء خارجية كل من بلغاريا وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفييتية وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية والمجر ومنغوليا وبولندا ورومانيا وجمهورية أوكراينا الاشتراكية السوفييتية والاتحاد السوفييتي هنا يوم الثلاثاء ٨/١٢ رسالة مشتركة الى خافيير بيريز دي كوليار سكرتير عام الأمم المتحدة دعوا فيها الى إدراج نقطة «اقامة نظام شامل للأمن الدولي» كنقطة اضافية في جدول أعمال الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويدعو مشروع القرار، الملحق برسالة الدول، الأمم المتحدة الى تركيز جهودها على ضمان الأمن المتساوي للجميع وفي كل مجالات العلاقات الدولية وتقديم مساهمتها في صياغة المبادىء الرئيسية لمثل هذا النظام.

وجاء في الوثيقة انه «في ظل الظروف الحالية لا تستطيع اية دولة مهما كانت قوتها ان تعتمد على حماية نفسها بالوسائل العسكرية التقنية فقط». وأكدت ان «ضمان الحماية تصبح بشكل متزايد مهمة سياسية».

وأكد وزراء الخارجية في الرسالة أن أمن كل البلدان والشعوب يمكن ضمانه فقط بالوسائل السياسية وعن طريق جهود مشتركة لكل الدول الكبيرة والصغيرة والمتطورة والنامية، بغض النظر عن نظامها السياسي والاجتماعي. ويتطلب هذا الامر التخلي عن استخدام القوة والتهديد بها والتسوية السلمية للنزاعات بين الدول. وأكدت الرسالة ان الأمن غير قابل للتقسيم.

ومضت الرسالة تقول : «ان القضاء

● البقية على ص ٨ ع ٣ ●

بيرس - مبارك : هاتفياً !

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان الطاقم الوزاري المقلص صادق، أمس (٨/١٣)، على ورقة التحكيم بشأن طابا وكذلك على توصيات الوفد الاسرائيلي لمفاوضات طابا بخصوص التطبيع مع مصر.

وصوت الى جانب قرار المصادقة (٨) وزراء بينما عارضه الوزيران ارئيل شارون وموشيه آرنس.

واطلع شمعون بيرس، رئيس الوزراء الرئيس المصري حسني مبارك، في مكالمة هاتفية اجراها مباشرة بعد اتخاذ قرار المصادقة، على القرار وعلى شروط اسرائيل بالنسبة لتطبيع العلاقات.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨/١٣)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١.٤٨٦٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٢٠٩١ ش.ج
● مارك الماني	٠.٧١٧٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٢١٠ ش.ج
● فرنك سويسري	٠.٨٩١٤ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٥١٧ ش.ج
*● للمسافرين	١.٧٦٣٤ ش.ج
● «اسود»	١.٥٢ - ١.٥٤ ش.ج

*** كل عام وأنتم بخير ***

● يصادف غداً الجمعة، العاشر من ذي الحجة ١٤٠٦ هجرية (١٩٨٦/٨/١٥)، أول ايام عيد الأضحى المبارك.

وبهذه المناسبة تتقدم هيئتا تحرير وادارة «الاتحاد» ومطبعتها وجميع العاملين فيها بأحر التهاني الى جميع المسلمين والدروز والى ابناء شعبنا، عموماً، راجين ان يعود العيد وقد عمّ السلام الشامل والعادل ربوع منطقتنا والعالم أجمع.

وبهذه المناسبة تحتجب «الاتحاد» عن الصدور غدا، الجمعة، على ان تعاوده فجر يوم الاحد القادم.

* كل عام وأنتم بخير *
(«الاتحاد»)

اضحك مع الكتابة من الشرفات !

● شكراً للذي أخرجني من غمي بأن اضحكني، طويلاً طويلاً، دون ان يكون معي. فالوقت كان فجرا وهمي ادخلني في غم لم اخرج منه الا بالضحك، عاليا عاليا، مع (على) ما كنت اقرأ!

اعترف، صدقاً، ان لو احداً مرّ بي في تلك الساعة وسمع صوت قهقهتي لما تردد في الاعتقاد بأن مسّاً اصاب عقلي السليم، فرغم انني كنت وحيداً في غرفتي مستلقيا في فراشي اسمع اغنية تلائم الوقت والوضع، وبصوت عال، الا ان صوت قهقهتي شق ما تركه صوت الاغنية من سكون في آخر الليل واول الصباح.

قد يبدو الامر مبالغا به أو غريبا بعض الشيء. ولكن كلمات رفيقي الذي قال لي محتداً غاضباً: «يا زلمي بس قريت مسكت القلم وكنت بدي انزل له مسبّات» - هذه الكلمات جعلتني اضحك اكثر مما دفعني بالتالي الى الانقضاض على قلمي وورقتي (وما اقربها اليّ!) لأكتب مستبقا اية «مسبة» يطلقها رفيقي الغاضب الذي حزّ في نفسه اتهامه - ومئات لا بل الاف المتطوعين - بأنهم «حضروا الى الناصرة للهيصة والاستجمام»!!

القضية وما فيها ان محامياً من الناصرة اراد التهجم والتهكم في آن، على مخيم العمل التطوعي الحادي عشر في الناصرة وعلى آلاف السواعد التي كانت تبني وتعمر فيه. فلم يجد طريقا «مشروعة» وملائمة و«مقنعة»، في آن. لأن شعاره هو «نعم للعمل التطوعي... لا للاستغلال والفوضى» ولأنه - هو وجماعته - «مع العمل التطوعي الذي تنظمه بلدية الناصرة وسائر المجالس المحلية من حيث ان هذا العمل هو عمل تثقيفي ويساعد سلطاتنا المحلية على تنفيذ بعض المشروعات الحيوية التي لم تمكنها الميزانيات الضئيلة التي ترصدها الحكومة من تنفيذها»!

واذا كان المرء «مع العمل التطوعي» من حيث «انه...» ومع ذلك فهنالك ما يغيظه ويجعله يستشيط غضباً (واضح تماما: النجاح الباهر والالتفاف الرائع حول المخيم ومنظميه - بلدية الناصرة الدمقراطية الجبهوية بكوادرها وجماهيرها) فانه يفتش، في اعماق الزوايا، عن «أشياء» يدفعه «حرصه» و«حبه» للعمل التطوعي الى تسجيل «بعض الملاحظات» عليها التي يأمل ان «تقوم ادارة بلدية الناصرة بأخذها بعين الاعتبار حتى يكون العمل التبرعي مفيداً للمدينة وسكانها»!

الصحيح ان الكاتب هو صاحب زاوية «وجهة نظر» التي تظهر اسبوعياً في «وطن» اللا وطن - وهو المحامي كامل الظاهر، الناطق الرسمي بلسان «الحركة التقدمية»! قد يقول قائل (واذا قال، فعلا، فهو ليس عاقلا تماما) ان هذا شأن محلي خاص بالناصرة فما شأنك انت؟. وأقول، بجدية تامة، ان «النكات» ليست، ولا بأي حال من الاحوال، خاصة ولا يمكن حصرها في اقليمية معينة، ولذلك من حق كل انسان ان يسمعها او يقرأها لكي يضحك، هو الآخر ربما يخرج من غم اصابه، هو الاخر، خاصة وان هذه «النكات» مسوقة في نشرة اعلامية توزع في طول البلاد وعرضها!

اقترح على الأعزاء القراء ان يراجعوا «الوطن» (الجمعة - ٨٦/٨/٨) لكي يوفروا عليّ عناء ذكر كل «الملاحظات» (النكات). وسأكتفي بذكر الملاحظة الاخيرة التي وصلت، معها، قمة الضحك ونشوته:

● الملاحظة رقم (٧) - «وأخيراً، على البلدية، المحافظة على النظام العام، داخل المخيم، وان لا تسمح بأن تعم الفوضى داخله، وذلك لتجنب وقوع حوادث مؤسفة ومشاغبات كما حدث في السنوات الماضية».

تذكرني هذه «الملاحظة» بالمريض الذي يرقد في فراشه ويحاول منع الاخرين من ترك فراشهم او التجول او بالوالد الذي يرسل أولاده للعب، بعيداً بعيداً، ثم ينبههم، فوراً، من مغبة اقامة الفوضى هناك! فهل اصبحتم «أباء» لبلدية الناصرة ورئيسها وشعبها، في الناصرة وخارجها؟

ثم انك، ايها المحامي، كنت ستطير فرحاً لو ان «مشاغبات وفوضى» وقعت، فعلا، في المخيم لتجد ما تكتبه في الاسبوع القادم مهاجما البلدية وادارة المخيم على «عدم التنظيم» و«التنظيم السيء» و....

وفي النهاية يكتب المحامي: «ومع كل هذا، فاننا نعرف جيداً، ان عدداً لا بأس به من المتطوعين، قد حضروا فعلاً لخدمة مدينة الناصرة واهالي الناصرة، بدون اغراض حزبية او فئوية، ولهم تقدم سلفاً جزيل شكرنا وتقديرنا».

من العيب، فعلاً، اتهام مئات المتطوعين الذين لم تخطر انت ببالهم حين قطعوا المسافات الطويلة للوصول الى المخيم لدعم الناصرة وبلديتها وشعبها، بأنهم - بخلاف ذلك «العدد الذي لا بأس به» - لم يحضروا فعلا لخدمة الناصرة وأهاليها.

ثم اتريد من يخدمك وانت جالس على طاولتك في شرفتك، مرتاحاً هانئاً، تشتم البلدية والمتطوعين؟ وباسم من تقدم «سلفا جزيل الشكر والتقدير»؟

وختاماً، اود لو يضحك القراء على «نكتة» «الهيصة والاستجمام»: لماذا لم تأت، ايها المحامي انت وربعك، لكي «تنعموا» ببضعة أيام من «الهيصة والاستجمام»؟ كفى!

● سليم سلامة ●

بحضور النائب توفيق طوبي

كادر جبهة ام الفحم يعقد اجتماعه الأخير استعداداً لمخيم العمل التطوعي السابع في المدينة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد يوم الاثنين (٨٦/٨/١١) اجتماع موسع لكادر جبهة ام الفحم الدمقراطية في نادي «أبو العفو» في المدينة بحضور النائب الجبهوي توفيق طوبي. وذلك لبحث الاستعدادات لمخيم العمل التطوعي السابع الذي سيجري في ام الفحم من ١٩ - ١٩٨٦/٨/٢٢.

افتتح الاجتماع محمود محمد محمود، احد قادة جبهة ام الفحم، مشيداً بالنجاح الباهر الذي حققه مخيم العمل التطوعي في الناصرة. ودعا اهالي أم الفحم الى العطاء وبذل الجهود من اجل انجاح مخيم العمل في مدينتهم.

ثم قدم سكرتير جبهة ام الفحم، تيسير خالد إغبارية بياناً حول اهمية العمل التطوعي وضرورة التغلب على الصعوبات التنظيمية التي تولدت في اثناء التحضير للمخيم.

وقدم مركز لجنة العمل التطوعي في المدينة، احمد سعيد (ابو زاهر)، تقريرا مفصلاً عن المشاريع المقترح تنفيذها خلال أيام المخيم. كما أعلن عن اقامة مخيم عمل مصغر - قبل موعد المخيم السابع - كي يستطيع الطلاب الذين سيعودون الى دراستهم في الدول الاشتراكية المساهمة في خدمة مدينتهم.

وتكلم في الاجتماع رئيس بلدية أم الفحم الاستاذ هاشم محاميد فقال: ان هذا الاجتماع هو القفزة الكبيرة الأخيرة نحو المخيم. وشرح العوائق الكثيرة التي تم التغلب عليها خلال التحضير للمخيم والجهود التي بذلت من أجل ترجمة الخطط الى واقع عملي قابل للتنفيذ وذلك بفضل التعاون والتفاهم بين الكتل المشتركة في الائتلاف البلدي الدمقراطي ولجنة العمل التطوعي.

وتطرق محاميد الى الوضع المالي الصعب الذي تعاني منه بلدية أم الفحم نتيجة لسياسة التمييز الحكومية ضد الجماهير العربية في البلاد.

وكان مسك الختام كلمة النائب توفيق طوبي التي لخص النقاش ورد على التساؤلات السياسية والتنظيمية التي طرحها الحاضرون.

وحيا النائب طوبي في كلمته الجماهير الفحماوية التي تعمل بدأب ومثابرة لانجاح مخيم العمل التطوعي السابع في المدينة. وقال: ان مخيمات العمل التطوعي، التي اصبحت تقليداً مقدساً في العديد من قرانا ومدننا، هي الرد الشافي على سياسة الحكومة الهادفة الى خنق سلطاتنا المحلية ومجمل جماهيرنا العربية.

وأكد طوبي ان الجبهة هي القائد والموجه لطاقات المواطنين العرب الذين يتحدون سياسة الحكومة القائمة على التمييز. كما أكد ان الحزب الشيوعي بجميع هيئاته يعمل من أجل توسيع الجبهة ورص صفوفها في سبيل تصعيد النضال من أجل السلام والمساواة.

وتطرق طوبي الى الوضع السياسي في المنطقة فأوضح ان الفشل الذريع ينتظر المخططات الامبريالية والرجعية من «كامب ديفيد» الى «افران» مروراً بـ «اتفاق عمّان» ولقاءات حسين - مبارك المتكررة. حيث تبرز من الجهة الأخرى تباشير اعادة اللحمة والوحدة الى م.ت.ف التي تأتينا من موسكو في اعقاب اجتماع ممثلي الفصائل الفلسطينية المختلفة مع القيادة السوفييتية كما يتوطد صمود سوريا وقوتها وخطها المعادي للامبريالية.

وعاد النائب طوبي الى الحديث عن القضايا الداخلية فشجب مصادقة الكنيست على «القانون ضد العنصرية» العنصري الذي ترافق مع سن القانون الذي يمنع اللقاء مع ممثلي م.ت.ف. هذا القانون الذي يتم عن جبن وتهرب من طريق السلام.

وأشار طوبي الى اعادة ارض المل، «منطقة ٩» الى اصحابها وأكد ان هذه الخطوة جاءت بفعل صمود ابناء القرى الثلاث سخنين وعرابة وديرحنا. ومن ورائها كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية في البلاد.

وأعلن طوبي ان اعادة اراضي المل يجب ان تكون حافزاً لتصعيد النضال من اجل منع مصادرة الأراضي العربية واستعادة ما صودر منها والتصدي لسياسة التمييز وهدم البيوت العربية والحصول على كامل المساواة لجماهيرنا.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: ● اقرار البيان الذي قدمه النائب توفيق طوبي ● تهنئة الناصرة، بلدية وجبهة وشعبا، على نجاح مخيم العمل التطوعي الحادي عشر وشجب الاعتداء الجبان على المخيم ● الاعراب عن التقدير العميق لجماهير سخنين وعرابة وديرحنا ولمجالسها المحلية ولمجمل جماهيرنا على استعادة ارض المل من براثن السلطة ● المطالبة بفك الاحكام العسكرية عن منطقة «الروحة» التابعة لمواطني ام الفحم والقرى المجاورة ● الدعوة الى التجنيد والاشتراك الفعال في مخيم العمل التطوعي السابع في ام الفحم ● استنكار المؤامرة السلطوية الدنسة على أهالي عين حوض والمطالبة بوقف جميع أوامر الهدم الصادرة ضد بيوت المواطنين العرب.

---

٥٦٤ شخصاً جديداً يتلقون مخصصات من وزارة «الأمن»

● تل ابيب - وافق قسم التأهيل في وزارة «الامن»، خلال الاشهر الاربعة الاخيرة، على الاعتراف بـ (٥٦٤) شخصاً بوصفهم يستحقون التأهيل وتلقي المساعدات من وزارة «الامن»، من مجموع (١١٧٤) شخصاً تقدموا بطلباتهم بهذا الخصوص، غالبيتهم من المشوهين والعائلات الثكلى والارامل والأيتام.

ويذكر ان وزارة «الامن» دفعت، خلال المدة المذكورة، مخصصات بلغ (٨٥) مليون شيكل جديد لـ (٨٦٫٨٨٤) من الذين يستحقونها موزعين على النحو التالي: ● (٥٠٫٠٠٠) مشوه حرب، (١٠٫٥٣٤) عائلة ثكلى، (٣٦٥٩) أرملة و (٤٦٥٧) يتيماً.

استعدادات واسعة لمخيم العمل التطوعي في يافة الناصرة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - أصدرت لجنة الطلاب الثانويين في يافة الناصرة بياناً الى جمهور الطلاب في القرية، تدعوهم فيه للمشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي الذي سيعقد في يافة الناصرة، في الأيام ٢١ - ٨٦/٨/٢٤.

ويؤكد البيان ضرورة انخراط الطلاب الثانويين في معركة التطوع والبناء من أجل تعزيز الانتماء لقرانا ولمجتمعنا، ومن أجل تعزيز روح التضامن والوحدة بين الأهالي.

وفي الوقت نفسه تجري الاستعدادات لمخيم العمل التطوعي على قدم وساق، وفي هذا الاطار قام المجلس المحلي بدعوة نشيطي يافة الناصرة لاجتماع عام، من أجل بحث كافة الأمور المتعلقة بالمخيم.

وفي حديث مع مراسلنا صرح السيد خليل بشارات، نائب رئيس المجلس ومسؤول العمل التطوعي ان هنالك تجاوب جار من قبل أصحاب الآليات فقد عبر جميع من تم الاتصال معهم عن استعدادهم لتقديم آلياتهم في خدمة المخيم. وفي الوقت نفسه يجري تجنيد المتطوعين من جميع انحاء القرية على اختلاف مهنهم للمشاركة في انجاح مشاريع المخيم.

وتقوم في الوقت نفسه لجنة خاصة لجمع التبرعات نقداً ومواد غذائية للمساهمة في تغطية تكاليف المخيم. وتستعد لجنة البرامج الفنية لاغناء ليالي المخيم ببرامج فنية عديدة.

لجنة الآباء في مدرسة «الأمل» في عكا تهدد بالاضراب مع بداية السنة الدراسية القادمة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس لجنة الآباء في مدرسة «أمل» الابتدائية في عكا، زياد موسى، باسم اللجنة، يوم الاحد الماضي، برسالة الى مدير عام وزارة المعارف والثقافة، اليعيزر شموئيلي، ورئيس بلدية عكا دي كاسترو، أعلمهما فيها نية اللجنة اعلان الاضراب عن التعليم في المدرسة والامتناع عن فتح أبوابها مع بداية السنة الدراسية القادمة وذلك احتجاجاً على الوضع الخطير والمزري الذي يسود المدرسة وأبنيتها الآيلة للانهيار في كل لحظة.

واستنكر موسى في رسالته نكث الوعود التي كانت قطعت من قبل الجهات المعنية لحل المشكلة وعدم اتخاذ اية خطوة من أجل اصلاح بناية المدرسة المذكورة التي تشكل خطراً على حياة الطلاب.

وقال: لقد توجهنا الى جميع الجهات المختصة منذ عشر سنوات وطالبنا بالعمل على وضع حد للمشكلة وازالة الخطر لكن جميع توجهاتنا باءت بالفشل. وها قد اقترب فصل الشتاء الذي يضاعف من خطورة الوضع، لذلك فلن نسمح لاولادنا بالذهاب، الى المدرسة وتركهم عرضة لخطر انهيار عمارة المدرسة على رؤوسهم، الا اذا اتخذت خطوات ايجابية وعملية في اتجاه وضع حل لهذه المشكلة.

هذا، وارسلت نسخ عن الرسالة المذكورة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، ووزير الداخلية، يتسحاق بيرتس والوزير فايتسمان والى أعضاء الكنيست العرب، ولجان الآباء وسائر المسؤولين في وزارة المعارف والمجلس البلدي في عكا.

النائب طوبي يستجوب وزير الأمن حول الاعتداء على غلال المواطن حمد عبدالله غنايم من سخنين

● القدس - لمراسل خاص - قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي استجواباً الى وزير «الامن» حول اعتداء بعض المسلحين من مستوطنة «اشحار» على مقثاة البطيخ التابعة لمواطن قرية سخنين حمد عبدالله غنايم، وعلى المواطن نفسه.

وجاء في الاستجواب: في يوم ٨٦/٨/١ قامت مجموعة من رجال مستوطنة «اشحار» الواقعة في المنطقة المسماة «منطقة ٩» باقتحام مقثاة تابعة للمواطن حمد عبدالله غنايم في المنطقة نفسها. وارتدى المهاجمون اللباس العسكري وتزودوا بالأسلحة، وقاموا بمنع المواطن غنايم من نقل البطيخ الذي قطفه من المقثاة بل قاموا بتكسير هذا البطيخ وعاثوا في الحقل فساداً.

وسأل طوبي في استجوابه هل الوزير على علم بتكاثر الحوادث من هذا النوع وبتجاوز الجنود القانون. وهل الوزير مستعد للتحقيق في القضية العينية المذكورة اعلاه ومعاقبة المسؤولين ومنع اعتداءات مشابهة على المواطنين العرب وماذا ينوي الوزير عمله لمنع الاعتداءات المتكررة على غلال المزارعين العرب في قرى سخنين وعرابة ودير حنا.

وفاة فاضل في عين السهلة

● عين السهلة - من شهير كيها - شيعت جماهير غفيرة من عين السهلة والقرى المجاورة يوم الاحد ٨٦/٨/١٠ جثمان المرحوم الحاج محمد مصطفى كيها الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز المئة عام قضاها في أعمال الخير.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عين السهلة بأحر التعازي الى آل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من سكان قرية المشهد يوم الثلاثاء ٨٦/٨/١٢ جثمان المرحوم طلال عزيز سليمان (ابو حسين) الذي توفي اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز (٥٨) عاماً.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في المشهد يتقدمون بتعازيهم الحارة الى ابناء الفقيد واخوانه والى عموم آل سليمان راجين لهم الصبر والسلوان.

بنك اسرائيل دفع لأربعة من موظفيه (٣٠) ألف دولار لكل واحد - تكاليف محاماة!

● القدس - توجه عضو الكنيست اريئيل فاينشطاين الى مراقب الدولة يطلب منه ان يعطي تفسيرا حول قيام بنك اسرائيل بتغطية نفقات المحاماة عن مستخدميه الاربعة الذين ادلو بشهاداتهم امام لجنة بيسكي.

وكانت لجنة خاصة في بنك اسرائيل وافقت على دفع مبلغ (٣٠) الف دولار لكل واحد من موظفي البنك الاربعة الذين حذرتهم لجنة «بيسكي» وهم: عميدا البنك السابقان، ارنون غفني وموشيه مندلباوم، ومراقب البنوك السابق عوديد ميسر والمراقبة الحالية، غاليا مأور.

ومن جهة اخرى تقدم الاشخاص الخمسة التابعون الى وزارة المالية والذين حذرتهم لجنة بيسكي هم ايضا بطلب الى الوزارة لتغطية نفقات المحاماة والمصروفات الاخرى اسوة بمستخدمي بنك اسرائيل لكن الوزارة رفضت طلبهم «لانها تخضع لانظمة الخدمة المدنية» التي ينص عليها القانون. وقد حوّلت قضيتهم الى لجنة خاصة برئاسة مدير عام وزارة المالية، متير جباي لكن هذه اللجنة اعلنت انها لن تستطيع فعل اي شيء بهذا الخصوص..

وعلى ضوء ذلك يرى الخمسة المذكورون وهم وزيرا مالية سابقان، يغآل هورفيتس ويورام اريدور ومديرا وزارة المالية سابقا، البروفيسور يعقوب نئمان والبروفيسور عزرا سادان والمسؤول عن سوق النقد، بن عامي تسوكرمان، ان ذلك تمييزا ضدهم ويطلبون من مراقب الدولة ان يعطي تفسيرا لذلك.

افتتاح مركز تجاري تابع للهستدروت في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - افتتح يوم الثلاثاء الماضي ٨/١٢، في الناصرة المركز التجاري «هيبر ماركت» التابع للشركة الهستدروتية «هتسرخان».

وحضر حفل الافتتاح عضوا ادارة البلدية، منعم جرجورة وسمير مجلي، ويسرائيل كيسار السكرتير العام للهستدروت، وعدد من المسؤولين فيها وقد القيت كلمات من كيسار ومحمد ابو احمد القائم باعمال سكرتير مجلس العمال في الناصرة وداني روزوليو سكرتير شركة العمال في الهستدروت وعدد من المسؤولين في دوائر الهستدروت فتحدثوا عن المركز التجاري والجهود التي بذلت لاقامته.

والقى عضو ادارة البلدية منعم جرجورة كلمة شكر فيها المبادرين للمشروع وأكد أنه ليس مثل هذا المشروع هو ما ينقص مدينة الناصرة وانما النقص هو في المصانع والذي يتحمل مسؤولية هذا النقص هو الهستدروت والحكومة. وطالب الهستدروت بان تشارك في نضال مدينة الناصرة وسائر القرى العربية من اجل تحرير الاراضي وبناء مصانع تشغل الوف العمال العاطلين عن العمل في الوسط العربي. كما طالب الهستدروت ببناء مساكن شعبية للعمال لتساعد على حل الضائقة السكنية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

البقيعة (اتحاد الشبيبة) - اليوم الخميس ٨٦/٨/١٤ الساعة ٦ مساء في «نادي الصداقة» - محاضرة حول «الذكرى السنوية الاولى لوفاة الرفيق الدكتور اميل توما». المحاضر: نايف سليم.

ماذا يتكلم البلغار..؟ (٢)

● بقلم : يوسف فرح - سخنين ●

● كانت "يوردانكا" الوجه الصبوح، والعينين اللتين تقطران عسلا، والوردة التي أضفت على جو الغربة مشاعر الألفة والعائلية. وكانت تقدم بصدق صورة لامعة عن الشعب البلغاري. لقد تحملت كل العبء في مرافقتنا طيلة أيام الدورة الأربعة عشر. لا تفارقنا الا في ساعات الليل حيث تعود الى زوجها وأطفالها، كي تعاود في الصباح سيرتها معنا، تهتم بأكلنا وشربنا وراحتنا.. و.. صحتنا. فهنا نحتاج الى طبيب اسنان، وذاك الى طبيب عيون، وآخر الى طبيب عام، فترتب كل هذه الأمور، ولا تفارق البسمة العذبة شفتيها.

وكان يومنا يبدأ مع يقظة الشمس الحاملة نورها من الشرق، بأن نصبح على بعضنا وعلى مضيفتنا بعبارة «دوبر اوترو» (اي صباح الخير) ويسرح البصر عبر النافذة كي يشهد العناق الأبدي بين جبل «فيتوشا» وبين الغيوم البيضاء التي تجلله.

ويربض الجبل كالأسد الى الجنوب من صوفيا، يرعى المدينة ويحرسها، ويحتضنها بحنان، وتستحي العين ان تبلغ ذروته صونا لحرمة قدسية العناق..

كنا ننتهي من تناول فطورنا بسرعة، لكي نتفرغ للمحاضرات، فهي الهدف الأساسي الذي جئنا من أجله. وكانت تلك المحاضرات تلقى في مدرسة النقابات التي ننزل فيها، وباللغة البلغارية، التي لا نفقه منها غير تحيات الصباح والظهر والمساء، وبعض المفردات الأخرى. لكن المقاعد المزودة بسماعات الترجمة، كانت كفيلة بأن تنقل الينا صوت ماجد الحمرة بالعبرية، بينما تتولى الفتاة «ستجينا» - التي لا تكبر - مهمة الترجمة باللغة العربية، وباللهجة العراقية.

ومن أين يا «ستجينا» هذه اللهجة العراقية ؟

فتجيب بالقاف المفخمة وبالعراقية الأصيلة : «لقد استقيتها من معلمي العراقي»..

كانت المحاضرات المكثفة تلقي الأضواء الكاشفة على نواحي الحياة المختلفة في بلغاريا، تلك الدولة، التي عانت كما عانينا من استعمار تركي امتد خمس مئة عام، لكنها بملايينها التسعة، استطاعت ان تشق طريقاً منيراً داخل الخندق المظلم.. فشلوا في المرة الأولى، لكنهم لم ييأسوا، بل صمدوا وناضلوا وثابروا حتى استطاعوا تحقيق طرد المستعمر الغريب عن ارضهم في المرة الثانية. وفي حالتي الجزر والمد كانوا يتلقون المساعدة والدعم من روسيا، ومن الاتحاد السوفييتي فيما بعد، وهم يذكرون ذلك باعتزاز.

وليس غريبا انه خلال فترة الاستقلال القصيرة استطاع الشعب البلغاري بقدراته المتواضعة، ان يبلغ في التطور شأوا لم تبلغه لا تركيا المستعمرة ولا معظم الاقطار التي استعمرتها، فهنا يشبعون ويكتسون وفي مصر مثلا، يسكنون المقابر والأرصفة. هنا يبنون بلغاريا الجديدة، وفي مصر يبيعون رفاهية المواطن المصري لعابري الطريق من المستعمرين.. والسر في ذلك ان الأمر متعلق بطبيعة النظام وبمدى تفاعله مع قضايا المواطنين وتطلعاتهم.

وتنتهي المحاضرات في الساعة الواحدة، موعد الغداء والراحة، ومن ثم الخروج الى شوارع المدينة الدائمة الخضرة.. والتنقل في المدينة يتم بواسطة سيارات التاكسي من طراز «لادا»، وسيارات الباص التي تجر خلفها عربة اضافية، والترامواي. وكل مسافر يصعد الى وسيلة النقل، يدخل التذكرة داخل آلة تخرقها ويأخذ مكانه ولا رقيب ولا حسيب بل «منك ومن أمانتك».. وقد زودنا الرفاق البلغار بكمية من التذاكر غطت كل تنقلاتنا في المدينة، وما فاض عن الحاجة حولناه الى بعض طلابنا..

وطيلة فترة اقامتنا هناك لم نر مواطنا واحدا لم يخرق تذكرة السفر ! أليس هذا منتهى ما تصبو اليه الدولة.. لقد صار المواطن العادي يحس ان هذه الوسائل هي ملكه ويجب ان يحافظ عليها.. فهل تحلم المجتمعات الرأسمالية ان تحقق مثل هذه الثقة.

وننتقل من مكان الى مكان، والعين لا تشبع وتريد ان تبتلع اكثر مما ترى.. وكان من الطبيعي ان يكون «تسوم» (المركز التجاري الضخم)، اول مرفق حيوي نزوره.. انه بناء متعدد الطبقات، واسع الارجاء، وكل طبقة فيها صنف او اكثر من البضائع. تملأ الأدراج الكهربائية التي تغطي درجاتها الكتل المتراصة من البشر. المركز يعج بالمشترين والبضائع متنوعة رائعة ورخيصة، اذ كل شيء هنا شعبي ومتوفر بكثرة. والأبواب الكهربائية الواسعة لا تنغلق ابدا، ويعكس الأمر بما لا يدع مجالا لشك امبريالي، قوة شرائية كبيرة لدى المواطنين، تكفي احتياجاتهم وتزيد.

نختار بعض المشتريات، وكل حاجة مكتوب عليها سعرها، ويقوم سامر وسامي وفخري ومروان وغيرهم بمهمة الترجمة ونحمل ما اشترينا ونعود..

ونمر بساحة مرصوفة بحجارة صفراء ملساء واسعة الأرجاء، يحتل قلبها وجانبيها ثلاثة مبان ضخمة، وأمام احدها اطفال يلعبون، فنسأل عن هذه المباني، فيفيد رفاقنا انها مبنى اللجنة المركزية، مبنى الحكومة، ومبنى وزارة الدفاع !

وزارة الدفاع بلا دفاع، وأطفال يلعبون !! واين الحواجز واين حرس الحدود واين رجال الأمن العلنيون والسريون واين واين.. لا شيء مطلقا مما نشاهده في بلادنا «الدمقراطية» حيث اذا ذهبت «تطير ماء» تجد الحواجز !! حتى هذه هي مؤسسات شعبية يحس المواطن انها منه واليه، ولا تحتاج الا لعينه الساهرة تدافع عنها.

ونسير في شوارع مرصوفة بالحجارة السوداء التي حرص البلغار في المحافظة عليها كطابع تاريخي عريق..

والشوارع في بلغاريا ايضا ممنوعة من الصرف فلا تنوّن. بعكس ما توهم المحرر، حيث نوّنها فعماها وهو يقصد تكحيلها ! فسود وجهي مع قرائي !

نعود الى مدرستنا مساء، والشمس هناك تطيل فترة اشراقها وكأنما هي لا تشبع من صوفيا، نسهر ونشرب القهوة التي رافقتنا، والتي يتحفنا عبد المنان بتحضيرها، ويحلو الحديث مع القهوة ويحلو استعراض شريط اليوم ثانية، فحيث تتوجه تجد الترحيب، وحيث تحل تحس بالدفء وحرارة الاستقبال. صحيح ان البلغار يتقنون اللغة البلغارية، حتى اطفالهم، ولكن الأهم من ذلك انهم يتقنون «اللغة الانسانية».. وينظر نمر الى الساعة، ويستغل صلاحياته كمسؤول في الوفد : شباب، الساعة صارت الواحدة وعلينا ان ننام، فأمامنا في الغد رحلة الى جبال «ريلا». و«دوبر فيتشر» - تصبحون على خير..

(يتبع)



بريشة: غسان - القدس المحتلة. خاص بـ «الاتحاد»

اقامة لجنة للمصالحة الوطنية في افغانستان

● كابول - أ.د.ن - ذكر محمد نجيب الله، السكرتير العام لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني يوم الاثنين ٨/١١ انه يجري، حاليا، في افغانستان التحضير لإقامة لجنة خاصة للمصالحة الوطنية. وقال نجيب الله ان وقف التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لافغانستان ووقف العدوان ومنح ضمانات دولية لعدم استئناف هذه الاعمال وتحطيم عصابات المرتزقة هي الشروط الرئيسية لضمان السلام والأمن في البلاد.

واضاف السكرتير العام لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ان المفاوضات غير المباشرة بين افغانستان وباكستان، التي جرت في جنيف ادت الى تقدم معين، ولكن لا تزال توجد سلسلة من المشاكل المعلقة. وقال : ان نجاح المفاوضات يتعلق بالدرجة الاولى بالطرف الاخر، اي باكستان واستطرد نجيب الله قائلا : ان افغانستان ستبذل كل الجهود حتى تتكلل المفاوضات بالنجاح.

تأجيل جلسة مجلس الدولة المصري المخصصة لبحث تسليم نميري

● القاهرة - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مجلس الدولة المصري - (وهو اعلى سلطة ادارية في البلاد) أرجأ، يوم الثلاثاء ٨/١٢، الجلسة المخصصة لبحث قضية تسليم الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري الى السلطات السودانية الى يوم ١٦ أيلول القادم.

وكانت نقابتا المحامين السودانية والمصرية قد طعنتا امام مجلس الدولة بقرار الحكومة المصري منح نميري حق اللجوء السياسي.

ويذكر ان محمد الميرغني، رئيس مجلس رئاسة الدولة السوداني، كان اتفق مع الرئيس المصري حسني مبارك، في اثناء الزيارة التي قام بها مؤخراً الى مصر، على ترك القضاء يحسم في الامر.

زيارة معتقل من سلفيت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - التقى المحامي وليد الفاهوم، قبل ايام، موكله احمد يوسف حميدي (من قرية سلفيت - قضاء نابلس) في المعتقل.

وقد تبين، خلال اللقاء، ان صحة احمد حميدي في تدهور مستمر، علما بانه كبير في السن ويعاني من مرض السكري وضغط الدم.

ويتوقع ان يسعى محاميه الى الافراج عنه بالكفالة خلال الجلسة القادمة (الخميس - ٨/١٤) لتمديد اعتقاله.

رئيس الحزب الشيوعي الياباني في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «نوفوستي» - استقبل ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي يوم الاثنين (٨/١١) في الكرملين رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني، تيتسودزو فوقا، الذي يقوم حاليا بزيارة للاتحاد السوفييتي.

وأكد غورباتشوف الاهمية الكبيرة للقاء ممثلي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والياباني، التي تشهد على التطور اللاحق للعلاقات الودية بينهما والتي تغدو بناءة اكثر.

ولدى تبيان خصائص الاتجاهات الاساسية لتطور السياسة العالمية أشار السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الى بروز نهجين وموقفين من حل القضايا الملحة. احدهما يتمسك به الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية في العالم أجمع التي لها مصلحة صادقة في تعزيز الأمن الدولي. والموقف الثاني تتمسك به القوى، التي تدعو الى استخدام القوة في حل القضايا العالمية دون الأخذ بالحسبان العواقب المحتملة من استخدام سباق التسلح النووي ونقله الى الفضاء.

واستطرد ميخائيل غورباتشوف قائلا : ان كل الامكانيات قائمة لعدم تسليم مصائر شعوب العالم لأولئك الذين يتوجهون نحو العسكرية وسباق التسلح. واضاف : ان الاتحاد السوفييتي سوف يناضل باصرار مستقبلا، ايضا، في سبيل الاسراع بتحقيق الهدف الاستراتيجي السامي الا وهو تحريم واتلاف السلاح النووي وفي سبيل تحقيق النجاح في المفاوضات الجارية مما يشترط كذلك حل المهام الخاصة ذات الطابع التكتيكي، الذي من شأنه ان يؤدي الى بلوغ هذا الهدف.

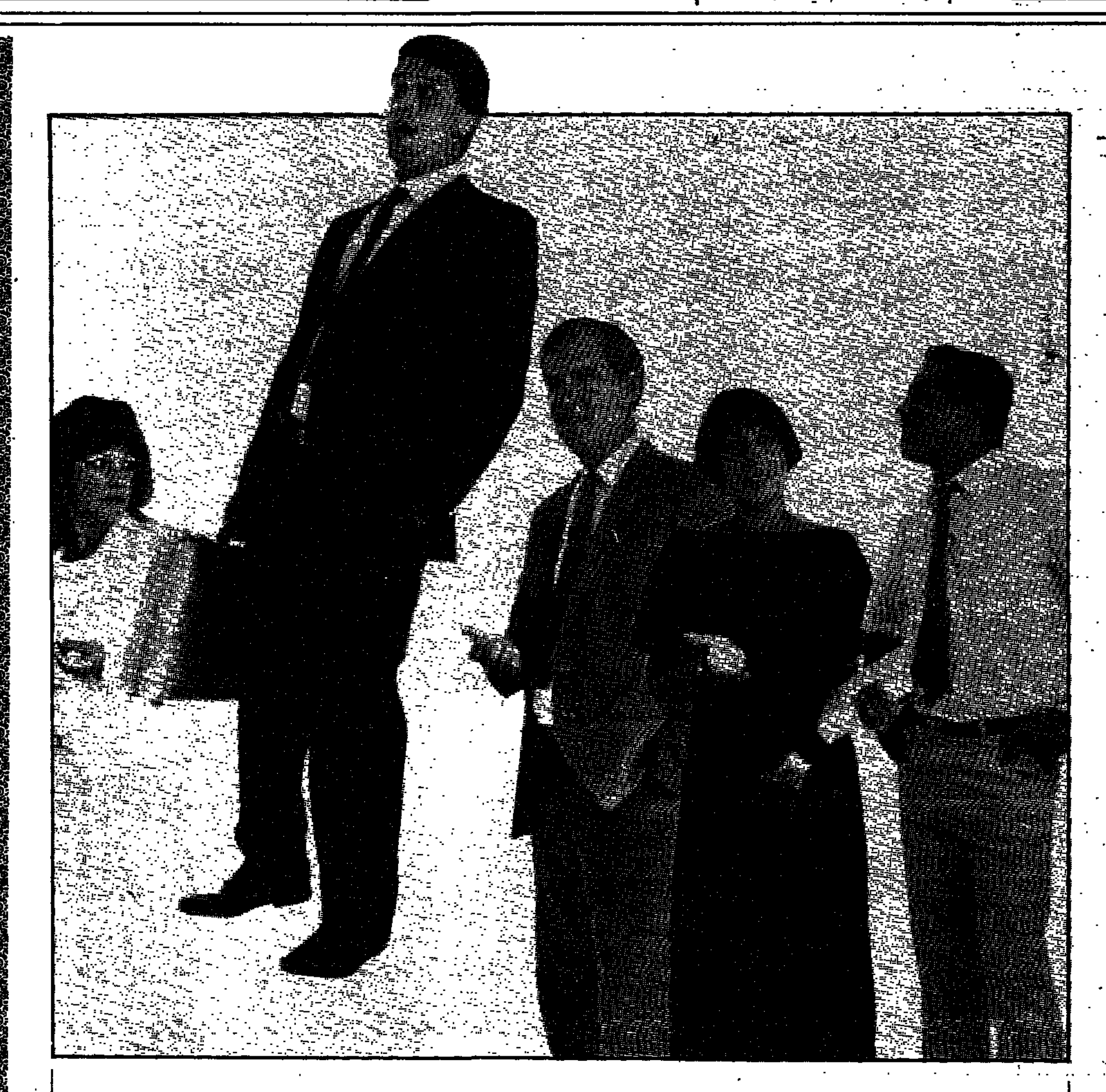
رئيس الأرجنتين يدين إرهاب واشنطن في أمريكا الوسطى

● بوينس أيرس - أعلن رئيس الارجنتين، راؤول ألفونسين، أن الولايات المتحدة تنتهج سياسة تدخل في شؤون أمريكا الوسطى.

وحذر ألفونسين، في حديث أدلى به للتلفزيون المكسيكي والتلفزيون الاسباني، الادارة الامريكية من مغبة التدخل المسلح المباشر في نيكاراغوا مشيراً الى ان مثل هذه الخطوة تمثل ظاهرة لسياسة الارهاب الرسمي.

وأضاف الرئيس الارجنتيني ان تقديم الولايات المتحدة مبلغ مئة مليون دولار كمساعدات حربية الى اعداء الثورة في نيكاراغوا يعد انتهاكاً لقواعد القانون الدولي.

كما دان الولايات المتحدة جراء سياسة التمييز في العلاقات التجارية، التي تمارسها في أمريكا الوسطى.



قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية - الرملة

اعلان بخصوص تغيير خارطة مفصلة

يعلن بهذا، وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز.

وافقت على تغيير خارطة مفصلة بموافقة وزير الداخلية، المسماة: «تغيير خارطة مفصلة» رقم: ل هـ/٢٣/١٠٠.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: بلوك ٤٣٤٦، قسائم ٤٩٥، ٤٩٧، ١٨٧.

اهم اهداف تغيير الخارطة: اقامة كنيس في منطقة عامة مفتوحة بدون حاجز.

الاعلان عن ايداع الخارطة مرفق مع الرسم المرفق به، في حقيبة الاعلانات رقم ٣١٥٧ سنة ١٩٨٤ ص ١٣٥٨ في الجريدة الصباحية «هتسوفيه» بتاريخ ٨٤/١٢/٣١ وفي الجريدة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٥/١/١ باللغة العبرية. وفي جريدة اضافية صباحية الانباء باللغة العربية ٨٥/١٢/٣١ تغيير الخارطة المذكورة مرفقة مع الرسم المرفق بها موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وايضا في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.

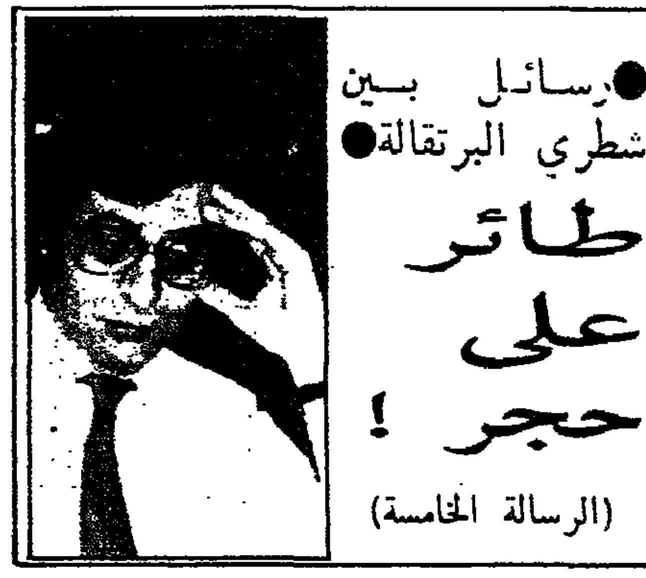
كل معني بتغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليها دون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور.

د. ساير
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى السيد جان مجدلاني بوفاة شقيقه المرحوم «الياس مجدلاني» له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

الهيئة التدريسية والموظفون في الكلية العربية الارثوذكسية - حيفا



● رسائل بين شطري البرتقالة ● طائر على حجر!

(الرسالة الخامسة)

عزيزي سميح،

حطت رسالتك الأخيرة علي كما يحط طائر على حجر .. أنستني في برية الروح. دلتني علي وعلى افق لا يبدو انه سيواصل الهروب منا الى الأبد...

ولا اخفي عنك حاجتي العطشى الى اول الماء والى أول الكلام. فهذه العزلة التي كنا نحتاجها لنتأمل ما فينا من بقايا النهار هي العزلة التي نقاومها لنواجه ما حولنا من حصار..

وها أنت توقفني في المهب الحريري للخطى الأولى. كأنك تنجح في وقف البعيد عن الابتعاد. كأنك تمنع البداية من اخفاء عنوانها الساطع، وسط ركام الشك الشائع في هذه الأيام.

شكراً لهذا الشمال.

شكراً لتلك البوصلة.

لقد انقطعت شهيتي عن الكتابة فجأة. لا لأن جدران المراحيض العامة هي صحافة المستقبل الحرة. بل لأنني لم احترف الكتابة بعد كما لم آلف الزواج. فهل ينبغي علي ان اخاف هذا الصيف الذي يدفع النفس الى الخمول، ويطلق افاعي الذكرى من أوكارها؟ أم ينبغي علي ان اغتصب الكتابة؟

منذ شهور، وانا اروض عاداتي. اصحو لأكتب. أصحو من أجل ان أكتب. وانقح حياتي من عبث كان ضرورياً حين كان يبدو لي أن في العمر متسعاً لنضج فواكه اللغة. ولكن، أليست الكتابة عبثاً أقسى في هذا الصراع الضاري مع بيض لا ينتهي؟ فكلما كتبنا أحسسنا بأننا لم نكتب بعد. وكلما قرأنا شعرنا بأننا لم نبدأ القراءة.

ومن مشاكلي انني لا اكتب في الليل. لا أحب الليل ولا اطمئن الى الليل. والصباح هنا قصير. والفجر رصاصي موشح بحمام أسود. الحمام هنا أسود. ومن مشاكلي المهنية ايضا انني لا أعرف الاجازة، لا أعرف ماذا أصنع بالاجازة التي يقدسها الناس هنا. لذلك، أختلف مع الصيف ولا أتفق مع الليل. تعال .. تعال اذا استطعت لنواصل هجاء الزمان والمكان ولنلعب الطاولة، ولنطهو مذاق الطعام القديم ..

هل يصيبك هذا العقم المفاجيء؟ هل يجتاحك الاحساس بالهزيمة النهائية اذا توقفت اسبوعا واحداً عن الكتابة الى درجة تنسى معها أنك قد انتجت كثيراً هذا العام؟ لقد علمتني تجربتي المتكررة، في هذا الاحباط، ان ابتعد عن المحاولة، فالكتابة حروف لا تنفع معها وسائل الاغراء ان عصت. سترضخ، سترضخ. تباً لهذا الصيف. تباً للجرائد!

قلت لي انك تخاف كتابة النثر. لماذا تخاف؟ يبدو لي، يا عزيزي، ان النثر هو ديوان هذا العصر، اذا ابقى التلفزيون له باقية! وماذا لو سرق النثر شيئاً من الشعر، أليس النص نصك؟ لا اظن ان النثر هو استراحة الشاعر، او فضيحته كما يقولون. فقد تتحقق الشاعرية في النثر اكثر من تحققها في القصيدة المشروطة بشكل قد يكبح جماح الجنون. هنالك دائماً فائض شعري ينبجس من مكان آخر. المهم هو الا نؤجل هذا الانبجاس، فليس من الصواب ان ندخر الشعر الى ان تأتي قصيدته التي قد لا تأتي ...

اياك، يا عزيزي، اياك أن تغربل النثر لتفصل ما يصلح منه للقصيدة. فالشعر لا يسقط في النثر بل يولد معه. وأنت أدرى من سواك بأن الشاعرية شهوة تصعب اعادة انتاجها في شروط توتر محسوب. الرغبة تصيح وتنفجر ولا تنقل الى موعد آخر..

ضع نفسك في الريح والجنون، فليس في وسع الشاعر الا ان يكون شاعراً. وفي الأزمات تكثر النبوءات الطالعة من كوابيس. لا تبك لأن سالتك ان تأخذ القصيدة عني، فلمن أشكو مما أعيد؟ أما آن لك ان تعرف اني لا احب الحب لأني لا أحب وضوح هزيمة الحلم المتحقق. سأهرب دائماً مما يضير شروطاً للفرح. سأشاكسه كما يشاكس الطائر شجرة. ولن نشفى .. لا نريد ان نشفى من هذا الايقاع، لا لأنه سلاح يصلح للسخرية من تاريخ ما خرج من التاريخ، بل لأنه مرض ملازم لا يعني الشفاء منه سوى موتنا!

اكتب الي .. اكتب من أجلي .. لأقرأ نفسي بطريقة سليمة. وصدق حبرك المصنوع من غيمة. لقد جربت وتغربت واغتربت، فلم أجد اصفى من تلك المرآة: حجر هناك يحك جلدي وجذوع الشجر، حجر مرمي على طريق مهجور، حجر في يد طالبة غاضبة تتأهب للصراخ الأول، حجر يتجنح، حجر يتسلح باللغة، حجر من ذاكرة. حجر من نسيان حجر من قصيدة ..

اكتب الي .. أكتب من أجلي لترشد جهات الأفق الى الجذور. لا، ليس من طبيعة القلب ان يلتفت الى ناحية اخرى. وليس من حق القلب ان ينفصل عن الوجه النوراني لزهرة عباد الشمس ..

كان عليك ان تبقى. وكان علي ان اذهب. كان عليك ان تذهب، وكان علي ان أبقى لنبقى هذا الجسر، لنرفع لرائحة السريس السرية ولزهرة القندول سيرة الفضاء الذي لا يتسع لصرخة. ليس هاملت سيد الكلمات ليكون حيرتنا. لماذا تضخم سؤاله الى هذا الحد الفلكي؟ فنحن لسنا بحائرين ومترددين بقدر ما نحن مذبوحين بشفرات المياه الراكدة. ولكن الأدب قادر على اخفاء مذبحة شعب بسؤال فرد.

نعم، لقد اخترنا ان نكون وان نكون، وان نشرب الكأس، كأسنا، حتى الثمالة على مرأى من ملوك الطوائف المتحالفين مع ملوك الخرافة في حراسة القدس من قلوب تشرئب على الأسوار شجراً، وحصى، وأناشيد ...

نكون، أو لا نكون .. السنم أنتم الجواب؟

يتبلور الاطار ويتغير .. ألستم أنتم الجواب؟

يرتدي الملوك بدلات الكاكي للتمويه، ويتنكر البوليس برداء القديس للترفيه .. ألستم أنتم الجواب؟

معاهدات سرية أو علنية، خرائط محفوظة في الخزائن ام مطبقة على الأرض .. ألستم أنتم الجواب؟

خناجر الأخوة ـ الأعداء، والأخوة والأعداء واضحة .. ألستم أنتم الجواب؟..

وليتحالف الطائفيون مع الصليبيين، ألستم أنتم الجواب؟ يسرقون الدم واللسان. يبعدون المقاتلين عن جذور الأرض، وينهبون الأرض من الشعب، ألستم شعباً في أرض، وأرضاً في شعب، ألستم أنتم الجواب؟

نعم، ليذهبوا الى حيث شاءوا. وان كنا نريدهم ان يذهبوا الى اقرب جحيم، هل نجا أحد من «لعنة فلسطين» .. هل نجا أحد من قبل؟ ولكن ماذا نفعل بالدهشة، ماذا نفعل بلا دهشة؟ ونحن ما زلنا نقرأ تاريخ الغزو الصليبي وتحالفاته، وندهش من تدد الأمن على السواحل، ومن مرارة صلاح الدين المشغول بأكثر من حرب، المشغول باستبدال الدعاء بالسيف.

لا نجد وصفاً لحالتنا ولحالتهم أفضل من تلك القلاع المهجورة الدالة على الحضور والغياب، في أرض تتساقط فيها القلاع على القلاع، ويرعى الماعز على انقاضها اعشاباً لا تتوقف عن النمو ..

أكثير علينا، أذن، ان نحزن قليلاً الى ما يتكرر بلا عبرة، هذه المرة، وكأن لا شاغل للحكم العربي غير احالة أزمة الاخرين الى صفوفنا، وتحرير الأمة من المدافعين عن الأمة؟ ألم يعد للحكم العربي من مقومات الدفاع عن النفس غير القضاء علينا، جسداً وفكرة وصرخة؟

وبأي ثمن؟

بلا ثمن!

ولكنكم هناك .. فأكتب لنا من هناك عن هزيمة الحرب الاسرائيلية الدائمة لفك الارتباط بين الأرض وشعب الأرض. واكتب لنا عن هزيمة الاسرائيليين في محاولة فرض السلام الاسرائيلي على الشعب الأعزل المحاصر، ليحاط الملوك والرؤساء العرب بما لا يعلمون من البديهيات ..

واكتب الي .. دلني على البسيط البسيط، على الكلمات الأولى لأغاني رعاة علمونا الجبال، الكلمات الأولى لعمال المطبعة الأولى. معك حق .. معك حق: نحن في حاجة ماسة الى الايمان الأول، والى النار الأولى. نحن في حاجة الى «سذاجتنا» نحن في حاجة الى درس الوطن الأول: ان نقاوم بما نملك من عناد، وسخرية، بما نملك من جنون ...

في الأزمات تكثر النبوءات: وها أنذا أرى وجهاً للحرية، محاطاً بغصني زيتون.. أراه طالعاً من حجر ..

● اخوك محمود درويش ●

(باريس ١٩٨٦/٨/٥)

□ خاطرة □

القمر الأحمر

● بقلم: يوسف جمال ●

■ كان في قديم الزمان وسالف العصر والأوان ملك ذو حسب ونسب ورث العرش عن آباء لهم في الحكم جولات وصولات. وكانت البلاد تعيش في ظلام دائم لا يرى فيها النور ابداً فقد اطفأ هذا الملك كل شعلة قبل ان تشتعل وكسر كل مصباح قبل ان يضيء، ومنع النار عن شعبه واحتكرها لنفسه حيث كانت دائمة الاشتعال في قصره يعبدها هو وأفراد حاشيته ويستعملها لتثبيت حكمه.

ولما كان لا بد للنهار من أن يطلع وينير أرض بلاده وللنجوم ان تطلع لكي تصنع ثقوباً مضيئة في ثوب الليل الاسود فقد استورد هذا الملك من بلاد «العم سام» الواقعة وراء المحيط البعيد مرهماً غريباً أجبر شعبه على دهن عيونه منه في النهار لكي يروه ليلاً وفي الليل لكي يروه بلا ثقوب مضيئة. وقد جند هذا الملك جنوداً كثيري العدد والعدة. وكل واحد منهم مستعد لان يبذل روحه من اجل الملك الذي كان يقضي ايامه هو وحاشيته منغمسين في طقوس عبادة النار.

وقد سهر هؤلاء طوال ايامهم على فحص عيون افراد الشعب للتأكد من أنها مدهونة بهذا المرهم المستورد من بلاد «العم سام» الموجودة وراء المحيط. وكل عين كانت تضبط غير مدهونة كانت تقلع حتى كثر العور والعميان في هذه البلاد. كانت البيوت تفتش في كل ساعة وويل لمن وجد في بيته شمعة او شعلة او سراج او عود ثقاب فكان يزج في السجن ويذوق من صنوف العذاب الكثير الكثير..

حتى كان يوم.. ظهر فيه في سماء المملكة قمر أحمر شديد الاضاءة بدد الظلام الذي كان يخيم على البلاد واكتشف الملك ان هذا المرهم المستورد لا يستطيع ان يتغلب على ضوء هذا القرص فأبصر افراد الشعب لأول مرة جمال الارض التي يعيشون عليها والتي طالما سمعوا عنها.. رأوا الشجر الاخضر والطيور التي ترفرف بحرية في السماء. رأوا النجوم التي تصنع في ثوب الليل ثقوباً مضيئة.. رأوا الشمس.. استشاط الملك غضباً فجمع وزراءه ومستشاريه لكي يبحثوا في هذه الكارثة التي حلت به وبملكه والتي تهدد كيانه وكيان عرشه. وبعد مداولات دامت أياماً قرروا محاربة القمر الأحمر بكل الوسائل.. في البداية زادوا من صلواتهم وابتهالاتهم لآلهة النار لكي تطرد هذا القمر الملعون ولكنها عجزت. فكفروا بها وأخذوا.. ارسلوا الطائرات الحربية فصارت ترمي بجميع انواع قنابلها عليه ولكن القمر ظل ساكناً مكانه في السماء يبتسم ابتسامة وردية ساخراً منها فرجعت على اعقابها تجر وراءها ذيول الفشل والخيبة.. اطلق جيش الملك جميع انواع الصواريخ والمدافع باتجاه القرص فلم ينل منه شيئاً.. توجه الملك الى حلفائه وراء المحيط يستغيث بهم ويستعطفهم لكي يخلصوه من هذا الخطر الداهم فزودوه بجميع انواع المراهم التي بحوزتهم وقام بتوزيعها على الشعب مجاناً مستغلاً حرسه في إجبارهم على دهن عيونهم لكي لا يروا ضوء القمر الاحمر لكن هذه المراهم لم تستطع اخفاءه عن عيونهم.

ولما كان هذا الملك لا يستطيع ان يحكم الا في الظلام وقد باءت جميع محاولاته لتدمير القمر بالفشل أشار عليه احد مستشاريه بالبحث عن الاشخاص الذين صنعوا القمر وعلقوه في السماء فنشر عيونه في كل مكان يبحثون عن هؤلاء المجرمين الذين يهددون سلطانه فجاءه أحد اعوانه بالخبر بعد اشهر من البحث المضني.

إنه هناك على حافة نهر اليرموك يجلس شاب وفتاة أرجلها ممدودة في مياه النهر ويحلمان بغد يطلع القمر فيه ويستطيعا ان يشاهداه سابحاً على صفحات مياه النهر.. ولكن القمر طال غيابه فقررا .. صنع قمر أحمر من شقائق النعمان التي كانت تصطف حول النهر.. فصارا يأتيان الى هناك كل ليلة وانهمكا بصنع قمر أحمر.. استغرق العمل ثلاثين ليلة حتى اكتمل بدراً.. ولما انتهيا صعدا الى السماء وعلقاه فوق البلاد.

أمر الملك باحضارهما اليه.. حاول في بادىء الامر اقناعهما بإنزال القمر ووعدهما بأجزل الهبات والعطايا فرفضا بكل إصرار فأمر بذبحهما فصعدت دماؤهما الى السماء واختلطت بالقمر فزاد كبراً.. زاد إحراراً.. وزاد إضاءة.

(عرعرة)

«القضية اللغوية في تونس»

● سوف عبيد ـ تونس ●

[صدر في تونس ـ أخيراً ـ كتاب بعنوان «القضية اللغوية في تونس» يتناول فيه مؤلفه الدكتور محمد هشام بوقمرة تاريخية اللغة العربية في تونس وصراعها خلال الحقب التي شهد فيها هذا البلد العربي تغيرات هامة]

□ منذ العهد العربي الإسلامي واجهت القضية اللغوية بشمال افريقيا إعاقات مختلفة. ففي القرون الأولى شهدت اللغة العربية مرحلة الانتشار والاندماج ولم يبسط التعريب الشامل لسانه على افريقيا وهي الجناح الشرقي من المغرب، الا مع حركة زحف قبائل بني هلال وبني سليم وغيرهم. وما كاد يستقر اللسان العربي في تونس حتى واجهت البلاد هجمات الإفرنج ثم الاسبان الذين احتلوا السواحل في فترات مختلفة فتراجعت بذلك حدود اللغة العربية الى الأحراش الداخلية في السباسب والجبال بعدما كانت ممتدة الى سواحل أوروبا وانتشرت خاصة في جزيرة صقلية تلك الجزيرة التي انشأت الشاعر ابن حمديس وكان لا بد من انتظار فترة الدولة الحفصية لتنتعش ولتزدهر لغة الضاد في تونس.

تمتاز فترة الحفصيين بتكوين المدارس وتنظيم التعليم بجامع الزيتونة إضافة الى نزوح عدد وافر من الأندلسيين ومنهم الأدباء والمدرسون والقضاة. لقد عرفت تونس في العهد الحفصي استقراراً واضحاً للسان العربي فكانت حقاً محطة هامة بين المشرق والمغرب واستطاع المثقفون وقتئذ الإشعاع خارج حدودهم مثل ابن خلدون وابن عرفة.

ولكن، مرة أخرى، تمر اللغة العربية في تونس بنكسة خطيرة، تتمثل في طغيان اللغة التركية وإكتساحها المجالات الرسمية بالخصوص في ظل الخلافة العثمانية التي أصبحت تونس تدور في فلكها منذ القرن السادس عشر.

وحينما طلع فجر القرن التاسع عشر، وجدت تونس نفسها، شأن بقية الأقطار العربية الأخرى، في مواجهة غير متكافئة مع الاستعمار الأوروبي فتعرضت القضية اللغوية من جديد الى تحديات خطيرة لم تتعرض اليها اللغة العربية في تونس في التجارب الماضية وما تزال هذه التحديات قائمة.

يطرح كتاب «القضية اللغوية بتونس» الواقع اللغوي بها خلال القرن التاسع عشر ويركز على المراكز التعليمية التي كانت موجودة أو التي وقع بعثها وهي:

- □ المدرسة العربية بباردو.
- □ المدرسة الصادقية.
- □ التعليم الزيتوني.

لقد كانت المدرسة العربية بباردو ـ وهي من ضواحي العاصمة ـ اول مؤسسة تقنية عصرية تظهر في تونس على يد المشير أحمد باي الذي تولى الحكم سنة ١٨٣٧ وكان مدفوعاً الى الاصلاح على أساس الإنبهار بنموذج الحضارة الغربية واعتبر الدكتور بوقمرة ان هذه المدرسة كانت أول مناسبة تجابه فيها اللغة العربية قضية العلوم الحديثة بشكل مباشر وتحدد بها مواقف رجال الإصلاح.

اما المدرسة الصادقية فقد انشئت سنة ١٨٧٤ باعتبارها مدرسة تعليمها عربي ديني وتربيتها متينة صارمة مع تعليم اللغات التركية والفرنسية والايطالية والعلوم الحديثة. وأما التعليم الزيتوني فقد خضع لاصلاح شامل في البرامج والمناهج والشهادات وجعل كل درجات التعليم مشتملة لزوماً على المواد الرياضية والطبيعية وقد نظمت كذلك طريقة انتداب الأساتذة بواسطة المناظرات.

واستنتج الدكتور محمد هشام بوقمرة ان الاصلاح الصادقي والزيتوني الذي باشرته مجموعة من مشائخ الزيتونة تحت إشراف خريجين من مدرسة باردو يوحي بخلفية الداعين اليه فالصادقية كانت تمثل توازناً في تحقيق الازدواجية عن طريق تركيز اللغة العربية بصورة أكثر نجاعة وواقعية مع التسليم بضرورة استعمال اللغة الأجنبية في المواد العلمية أما الإصلاح الزيتوني فكان يطمح الى فتح الباب بصورة متكافئة أمام فئات الشعب المختلفة مع ادراج المواد العصرية.

وما كاد القرن التاسع عشر يتوارى مخلفاً واقع الاستعمار الفرنسي حتى ظهر في تونس تياران حول القضية اللغوية. الأول التيار الزيتوني أو الإصلاحي على المنوال العربي الإسلامي.

فالتيار المدرسي يرى ان التعليم والتكوين يكونان أساساً باللغة الفرنسية واللغة العربية مجرد أداة للإبقاء على روح الشعب التونسي العربي الإسلامي وتعتبر الحضارة الغربية مرجعاً اساسياً هذا التيار أما التيار الزيتوني فأنه يرى في اللغة العربية أنها قادرة على حل لواء التقدم والعلوم على ان تكون اللغات الأوروبية مساعدة على ذلك فحسب. ويستند هذا التيار على الأبعاد العربية الاسلامية للبلاد التونسية.

ويحلل الدكتور محمد هشام بوقمرة الخلفية الاجتماعية والثقافية لهذين التيارين الإصلاحيين قائلاً:

نحن إذن امام فئتين متقابلتين في النشأة التونسية لكل واحدة منهما تصورها الحضاري الخاص وهدفها المميز. الأولى فئة الزيتونيين المتخرجين من جامع الزيتونة أو المدرسة الخلدونية التي تعتبر امتداداً له وهي فئة ذات ثقافة عربية أساساً والفئة الثانية فئة المدرسين الذين تخرجوا من المدرسة الصادقية أو المعاهد الفرنسية وهي ذات ثقافة غربية أساساً ومصالحها مرتبطة بها.

إن فئة الزيتونيين كانت تتألف بصفة عامة من طلبة الطبقات الشعبية الفقيرة ويشعرون بانسداد الأفق أمام زحف الواقع الحضاري الجديد فلم يكن أمامهم سوى أبواب ضيقة من وسائل كسب العيش.

اما فئة المدرسين فكانت تتألف عموماً من شبان ينتمون الى عائلات برجوازية حضرية أكثرها دخيل وهم بحكم تخرجهم من الصادقية أو من المدارس الفرنسية كانوا يشتغلون في المهن الحرة أو في الادارة والوظائف العمومية.

ان كتاب القضية اللغوية في تونس يعتبر مدخلاً تاريخياً هاماً لاستيعاب اهم معطيات هذه المسألة خاصة ان الكتاب جمع عدة نصوص نادرة صادرة في تلك الفترة تبين وجهات النظر المختلفة وتعرض الباحث الى جوانب أخرى قريبة منها مثل قضية الأدب المحلي والواقعي وقضية الأدب القصصي.

ان القضية اللغوية في تونس ستعرف منعرجاً أخر بعد استقلال البلاد سنة ١٩٥٦ حينما وقع انهاء التعليم الزيتوني وإرساء الجامعة التونسية. لكن مسيرة تعريب التعليم ظلت الى اليوم بدون مشروع واضح ولعل صدور هذا الكتاب في هذا الوقت بالذات يدل على ان القضية اللغوية بتونس ما زالت لم تستقر نهائياً لصالح اللغة العربية ذلك أن المسألة لها جذورها التاريخية وأبعادها الاجتماعية والحضارية المتدخلة فهي تهدأ حيناً لتعود الى السطح من جديد طالما لم يتوضح المشروع النهضوي على اسس ثابتة.

عذابات العربي بن مهيدي

● شعر: عبد الله بو خالفة ●

(بسكرة ـ الجزائر)

من يتماسك في خطواته؟
من يستطيع اقتحام الصنوبر
والعنفوان؟
من يستطيع اختصار القرى
والبيوت؟
إنني في الأزقة
لا يتيبس لي جسد
أو أودع تاج الحجارة
إنما أتعفر بالشمس
وأبيع التحول الى العابرين
لم ازل أحمل النار
أتعشق بوح الأحبة والفرح المخملي
جسد ـ جسدان
نخلة ـ نخلتان
أيها الذاهبون الى قبر أمي الجريحة
لا تكتبوا فوق جدرانه
أنني عابق بالغناء
أنني موغل في الحداد
ـ مات سيدنا
سيد الأرض والصبوات
دون أن يحرسوا دمه
من تقوس القصائد والفسح
المستقبل
أعرف الدائرة
أشعل الدائرة
أكتب الدائرة
جسد ـ جسدان
نخلة ـ نخلتان
إنني قد نسيت طريقي القديم
واقتربت من اليابس المتشرد في
الأرض
عيناي في جنبات المغاور
وظهري خطى للشتات
أيتها الكلمات
منذ شردتني
علمتني السهاد
فاعتنقت العناد
ونبت المطر
سائراً بالشجر
سائراً بالمواجع والمستحيل
الى موضع لا يراه القمر،
حيث يتسلخ الجبل المتشجر من
صورة الإرتجاف مرة ثانية
شفتي لا تخاف
شفتي أصبحت جمرات
سكبت نورها في الممات
جسد ـ جسدان
نخلة ـ نخلتان
سوف أبكي مع البحر
بادئاً خطوات اكتساح اليباب
بادئاً ثورة الجيل والإنقلاب
يائساً ـ فرحاً بالفراق
أتأمل كيف ترق المقدود
عندما يبدأ البسطاء
عندما يبدأون

لم تفتني الدهور
مذ نأيت عن البلد العاثر الخطوات
القتيل
مذ أقحطت وردة الارتواء الجميل
لم يفتني السؤال

شاهق ـ أمامك
غرقي الشاعر ـ الطفل
غرقي الذبح والإنهيار
غرقي ملك تبت الإمتداد إليه
تبت الصولجان

جسد ـ جسدان
نخلة ـ نخلتان
كنت ناديت وجهك في
الصرخات
عندما أخذوك الى
واستباحوا جبينك والرا
ظنوك مختفيا في الظلال
وفي خنجر البحر في
يا لمعجزة الفقراء
يا لمعجزة الثائرين
ـ طوبى لك يا العربي بن مهيدي
طرت بالأغنيات الشريفة
الصبح
حتى وصلت النهار الذي
التل،
أسمر، كنت تشير الى
الشمس،
ما طفت بالليل
غير أن الذي كان يحرس
هامساً للقرى النائيات
هامساً للشعاع
بانتحار الحديد
بارتجاف الذراع
قلت: من يستطيع
الصنوبر والإتساع؟
من يستطيع؟
أنت لن تتصدع في حائط الموت
في عنكبوت القبور
كيف يمكن للقارئين
أن يقتلوه؟
ولو أغمدوا كل أنيابهم في
ـ والتلال ـ؟
لا تريد من القيد انكسار
ـ أيها البحر لا تتركني
وافضح مدائنهم
افضح جرائمهم

وأبدأ المنعطفات
من عيون الشيوخ
ومن لغة الريح والعثرات
جسد ـ جسدان
نخلة ـ نخلتان
ما كان لي أن أقول
أو أدس الأصابع في
غير أن النبوة
عاثر شكله
عاثر في الفصول
من؟
من يرد النشيد؟
بعد أن ساح فوق المدا
بعد أن ساح
ما كان لي أن أقول
غير أن الجراح
ظللتنا فواجعها
جعلتنا رياح
حائر يتماسك
حائر لا شبيه بأحزانه
انتهز أسأل اليوم
= الى أين تأخذنا؟
قدمي تتحرك ـ لا
كل البحار مضت ـ
وأنا أكتب الآن عن
ـ أكتب الآن عن
الغياب.

● عن «الحرية»

*** ثلاث قصائد ***

■ للشاعر التتري: موسى جليل ■

[عاش الشاعر التتري الكبير موسى جليل ٣٨ عاماً، وقد أعدمه النازيون في ٢٥ آب ١٩٤٤ بعد ان وقع اسيراً في الجبهة. وفي عام ١٩٥٦ منحته هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي لقب «بطل الاتحاد السوفييتي».]

● يحدث احياناً ●

احياناً تبدو الريح منيعه
حتى لا يمكن أن يخضعها
شيء أبداً
خل رياح الموت تنز صقيعاً
فوريقات الروح بها لن
تهتز ولن تبترداً
ويعاود أحداقي الألق
بالفخر يشع وبالبسمات.
وأود لو أنسى كل تواهه هذا
العمر
حواجزه
أن أكتب، أكتب، أكتب لا
أتعب
لا بأس دقائق ان بقيت بالكاد
تعد
والسياف وحفرة قبري ينتظران
وطنت النفس لأي مصير.. ما
من بد
لكني احتاج لصفحة ورق
بيضاء وحبر أسود
تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٣

● عن البطولة ●

بلى أدري بأن رنين أغنيتك
تعمد بالفروسية
بما لهيب، وحب الوطن الغالي
ولكن القاتل في عباب النار
لن تشهره أغنية
اذن قل لي بهذه الحرب
ما أعمالك الكبرى البطولية
تراك نهضت كرمى للأرض
والأوطان
بساعات اشتعال الوقت في
الميدان
عصيب الوقت للأبطال تجربة
وعبر معارك النيران تدري من
هم الشجعان
لمعركة البسالة فارس الخطر
جسوراً يحمل الآمال كالقدر
وكالحجر
اذا الحرية امتزجت مع الجرأة
ومن لا يعرف الاقدام عبد طيلة
العمر
فلا استرحام يثقلنا ويذل رجاء
اذا ما كبل الاعداء ايدينا
وساقونا
ولكن تعجز الأصفاد عن
تطويق أي ذراع
يقارع سيفها الأعداء
وان للعمر مقدور بأن يمضي ولا
يبقى له أثر
فأي مصير
وعبر الذل ماذا ينفع العمر
هي الحرية التي تحلو بها الدنيا
وفي قلب الشجاع خلود ليس
يختصر
فان سكبت دماك لتربة الوطن
بقلب الشعب تبقى فارس المحن
لقعر الوحل يرشح دم من يخون
ويبقى في قلوب الشعب
مشتعلاً
دم الاطفال للزمن
ولن تقتي رياح الموت من
أبطالنا أحدا
لأن بطولة الشجعان رمز دائم
ومدى
فمجد بالنضال اسمك
وفي قلب القلوب ستحيا دائماً
ابداً
كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٣

● الأغنية الأخيرة ●

في البعيد
تترامى الأرض حتى لا تحيط العين
آفاقاً لها
وحده سجني يضيق
معتم منتن
في السماء الطير حتى الغيم حلق
غير أني فوق هذه الأرض أجلس
ويداي
بالحديد
وردة تنمو على صدر المدى
بالشذى فواحة
وأنا في السجن أذبل
مثقل الأنفاس
كم جميل أن نعيش
يا قوى نصر الحياة
آه لكني أموت
في كوى السجن الحقيرة
غنوتي هذي الأخيرة..
(آب (أغسطس) ١٩٤٣)

● ترجمة: د. أيمن أبو الشعر ●

حالات ثابتة لوضع متغير..

● شعر: عبد الناصر صالح ●

يرميك صمتي بالدروب
وتظل أغنيتي،
وحزنك لا يذوب.
* * *
البدء بدئي،
كانت السنة البعيدة لا تطيق
بساطة الأيام
والزمن البهيُّ المسافر
هذه الساعات لا ترميك
بالنظرات
والعشب المعلق فوق نافذتي
وأشكال الجفاف.

البدء بدئي /
كان وجهك ساحلي الرمليُّ
كان توافد الأمواج والعشاق
والماضي المحاصر.
* * *
وجهك القمحي لون الأرض
والصفصاف،
لون البرتقال
ووجهك القمحي موتي وانبعاثي
في خلايا اللوز، والطين الندي.
وفي انفتاح الياسمين.
تمهلي /
والبدء بدئي

كيف يغزوك الصداع؟
وكيف تنطفىء الشموع
الزعترية في عيونك؟
كان موتي، ثم ميلادي
وأغنية الحصاد.
* * *
سيجيئوك
سيجيئك العشاق
يقتحمون حزنك والدروب
المغلقه
هذا انتصاري، وانتصار
الشرنقه.
هذا نشيدي:
أفتديك الآن بالروح الطليقة
والعيون المحرقه.
عاشق يأتي، ويمضي
عاشق يأتي، يموت مزوداً بالحلم
والفرح المنيع.
يزورك العشاق مثل الماء والخبز
السريع
يزورك الفقراء مثل تلاوة
الأشعار
لا يتغيبون عن السنابل.
.. وأظل أهرب في الحصار إلى
حصارك
أشتهيك الآن، أولد في جوارك
في الندى المهجور أولد
في تراكيب المنازل.
* * *
وأزور حزنك في محطات القطار،
اللؤلؤ البحري.
وأزور حزنك في صناديق
الخضار
والانفتاح الموسمي.
* * *
سيجيئك العشاق من كل
الجهات
تجيئك الأزهار والأخبار ـ
والوطن ـ الجواد.
لا تحرميني اللفظ والدمع
السخي
ورعشة الميلاد
أبحث عنك،
كيف محوك من قلبي
أذابوا إسمك اليومي بالكبريت
كيف، وأنت خارطة البلاد.
* * *
سيقودك السجان بين رصاصتين
وقيدك الأعمى
سترثيك القصائد.
يسأل السجان: كيف بعثت؟
ـ كيف رفضت هذا الموت؟
ـ لا تتبرأي مني
ستنفجر القيود، ويدخل السجان
سجنك
يدخل السجان موتك
ثم تعبدك المعابد.
* * *
لا تستقري في دمي،
سيزورك العشاق والمتجولون
المتعبون /
يزورك الوطن ـ المعاد.
فتزيني بالوعد والعشب الطري
بساحة الجرح الثري
إلى اشتعال المقصلة.
هذا انتصارك وانتصاري
هذا انتصار السنبلة.

(طولكرم/ الضفة الغربية)

الاحتفال بذكرى ولادة غسان كنفاني واستشهاده

ما زال يعيش بيننا .. وافكاره تلهمنا !

●(وقائع الاحتفال الذي جرى في دمشق باشتراك جورج حبش ويحيى يخلف وناجي علوش ورشاد أبو شاور)●



دمشق ـ عن مجلة «الهدف» (١٩٨٦/٧/٢١):

في العاشر من تموز، وفي قاعة المركز الثقافي السوفييتي في دمشق كان لجماهير شعبنا الفلسطيني لقاء مع غسان كنفاني، في الذكرى الخمسين لميلاده وفي الذكرى الرابعة عشرة لاستشهاده. وقد تجلت في هذا اللقاء، الذي نظمه اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ـ فرع سوريا ضمن فعاليات اسبوع الفولكلور الفلسطيني، مشاعر شعبنا وطلائعه الواعية تجاه كاتب يعتبر بحق واحداً من أهم رموزنا الثقافية. الكاتب الذي جسد بالكلمة والفعل والدم كيف يكون الكاتب منارة لشعبه.

وقد بدأ الاحتفال بالوقوف دقيقة صمت حداداً على روح الشهيد غسان وعلى أرواح شهداء شعبنا. ثم ألقى جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كلمته. ثم ألقى الكتاب يحيى يخلف وناجي علوش ورشاد ابو شاور كلمات تحدثت عن جوانب مهمة من تراث وفكر وتجربة غسان. واختتم الاحتفال بلوحة فنية، مهداة الى غسان كنفاني، قدمتها فرقة «الأرض» الفلسطينية للفنون الشعبية.

وفيما يلي مقتطفات واسعة من الكلمات، التي ألقيت خلال هذا الاحتفال.

● جورج حبش: موهبة امتزجت بمأساة شعب ●

● عندما طلب الي ان اتحدث في هذا الحفل عن الشهيد غسان كنفاني، شعرت انني امام مهمة صعبة، شعرت انه لن يكون سهلاً عليّ أن أفي غسان حقه. لان غسان وحياة غسان ـ على قصرها ـ كانا اكبر واشمل من ان تحيط بها كلمة القيها في حفل مخصص لاحياء الذكرى السنوية الخمسين لميلاده، والذكرى الرابعة عشرة لرحيله المبكر الذي ما زلت اشعر بفجيعته وكأنه حصل بالأمس.. وشعرت كذلك بالاسى العميق عندما حاولت ان اتصور مقدار العطاء المبدع الذي كان سيقدمه غسان لو قدر لحياته ان تمتد لسنين اخرى.

فمن هو غسان الذي نحتفل بذكراه كل عام ؟

انه غسان الاديب والكاتب، الفنان والقصصي، الناقد والصحفي والقائد السياسي، الذي ادى كل هذه المهمات بشكل مبدع وموهبة فذة ونظرة ثاقبة وخلاقة.

غسان موهوب اصلاً واساساً، ولد هكذا جبلته النكبة فولد غسان الجديد. غسان الموهوب الملتزم، غسان الموهوب المقاتل.

غسان موهبة امتزجت بمأساة شعب وتوجت بالتزام بقضية هذا الشعب. غسان موهبة فريدة متعددة الاتجاهات. وطاقة هائلة لا تستنفدها اهتماماته الكثيرة التي، وان كانت تتناقض في متطلباتها، فانها تتكامل في توجهها نحو مصب واحد هو فلسطين، التي ظلت هاجس غسان والتزامه، والتي لاجلها أبدع كأديب فنان وقاتل كمناضل سياسي الى ان وضع الارهاب الصهيوني حداً لحياته الحافلة بالعطاء وبكل ما هو جميل ورائع.

يطول بي الحديث لو تناولت المجالات الابداعية كافة التي وجه اليها غسان موهبته وطاقته، ويطول بي الحديث كذلك لو حاولت تناول غسان كانسان وكمناضل عايشته واحببته كما احبه كل الذين عرفوه، لانه وببساطة شديدة، جدير بالحب. وعندما قمت باعداد هذه الكلمة، كان هاجس الحرص على عدم الاطالة يدفعني الى ان اختار من بين الابعاد الكثيرة لشخصية وحياة غسان ابعدا محددة اتناولها وحدها في الحديث، ولكنني وجدت صعوبة في ذلك لان تنوع جوانب شخصية غسان، وتعدد اهتماماته ومجالات ابداعه، لا يمكن ان تفهم الا في تكاملها ووحدتها الجدلية وارتباطها بالقضية الفلسطينية كقضية شعب مناضل من اجل وطنه وهويته.

من هنا يستحيل الحديث عن غسان الفنان المبدع بمعزل عن غسان المناضل السياسي، فبقدر ما كان غسان موهوباً كأديب وفنان، فان غسان كان موهوباً كمناضل وقائد سياسي. ولقد نجح غسان في ان يكون، وفي الوقت، نفسه، كاتباً عظيماً للقصة والمسرحية ورساماً وناقداً واعلامياً هاماً وقائداً سياسياً بارزاً ثاقب النظر وعميق البصيرة.

لقد كان غسان، باختصار شديد، انساناً ذا موهبة استثنائية وطاقة هائلة مما مكنه من تأدية كل هذه الادوار بشكل مبدع وخلاق رغم التشرد والمرض ورغم هموم تحصيل لقمة العيش.. ولان غسان كان انساناً شفافاً ذا حساسية عالية والتزام اجتماعي عميق كان من الطبيعي ان يوجه مواهبه وطاقاته الاستثنائية نحو قضية الناس، وان يضعها في خدمتهم. من هنا جاء التزام غسان بالوطن الفلسطيني والثورة الفلسطينية منذ مطلع الشباب. ومن هنا جاء التحقق الذاتي لغسان، كفنان وكمبدع في اطار النضال والثورة وككل مبدع يمتلك طاقات استثنائية، كان غسان يعيش صراعا دائما قطباه الفن والالتزام والمعادلة الصعبة بينهما، ولكن غسان في حمى التصاقه بالنضال والنشاط اليومي كان يدرك ان الاطار الوحيد لتحققه الذاتي كمبدع هو الالتزام بقضايا الثورة.

لقد شملت اهتمامات غسان المتعددة الادب الصهيوني وربما كان غسان افضل من طبق الشعار الصعب: «اعرف عدوك»، حيث كان اول فلسطيني، بل اول عربي، تناول بالدراسة العلمية الجادة موضوع الادب الصهيوني.

كان غسان مريضاً.. لكنه كان قوياً. يحقن نفسه بالانسولين ويغشى تماما مثل ابطاله الماشين دوماً. كان يعرف ان حياته ستكون قصيرة.. لكنه اداها ممتلئة، حافلة وذات مغزى.. وهكذا كانت.

كان غسان دوماً في سباق مع الزمن ومع طاقاته وكفاءاته المتعددة. فكتب القصص والروايات والمسرحيات، كتب للصحافة وجسد بصورة خلاقة قرار الحزب بتأسيس مجلة «الهدف» وجعل شعارها «كل الحقيقة للجماهير» كتب المقالات والافتتاحيات، الابحاث والدراسات. كان له الفضل في اكتشاف وتقديم ادباء الارض المحتلة عام ١٩٤٨، وتقديمهم للقارئ العربي ونشر نتاجهم وتقديم اول بحث علمي عن ادبهم» وحول ذلك يقول الشاعر الفلسطيني الكبير سميح القاسم: «بوجود غسان كنا نشعر ان هناك من يهتم بنا».

لقد عمل غسان كل ذلك، وعمل الف شيء وظل عقله الجبار يعمل، وظلت يده تكتب وتكتب الى ان استقرت دامية مقطوعة فدق. أسطح حي الحازمية في بيروت لتكتب وداعها الاخير.. أحرفاً من دم.

● يحيى يخلف: رمز للمثقف الثوري ●

● الحديث عن غسان حديث في عمق الثقافة الوطنية وهو حديث لا يخضع لمناسبة، ولا يتوقف عند موسم.. ودائما للحديث عنه صلة.. وغسان كنفاني سكن وجدان الشعب الفلسطيني وسكن ذاكرته، واصبح رمزاً عاليا من رموز الكلمة وصورة زاهية في الذاكرة الفلسطينية والعربية للكاتب الملتزم الذي اقترن القول عنده بالممارسة الثورية، وغسان، هذا الفنان المناضل، المحب، العاشق الثوري، ولد ككاتب في زمن المخاض الفكري، وزمن الارهاصات الثورية، والولادات الشعبية.

تلخص سيرته سيرة جي صنع الفعل الثوري، وامتلك سر القوة وحافظ على صخرة الشخصية الوطنية امام رياح التآمر وعوامل التعرية، والتف مثل اللحاء حول شجرة الآتي، وخاض معترك الكفاح السياسي، وانخرط في المعارك الفكرية دفاعا عن روح الامة.

ان الحياة الحافلة بالابداع الكفاحي والثقافي والتي عاشها غسان كنفاني مليئة بالعبر، وتعطي للمثقف الملتزم بصفوف الثورة الدروس والدلالات.

ويمكن دائما ومن خلال استقراء ادب غسان وممارساته النضالية ان نلمس ذلك الوعي الذي امتلكه ووظفه خدمة لقضية شعبه وقضايا امته.

فغسان كنفاني هو ابن عصره، استطاع ان يستوعب تجارب وثقافة العصر، وهو عصر انتصار قوى التحرر والاشتراكية والتقدم، وهو عصر رحيل الاستعمار القديم، وتفاقم ازمات الامبريالية. العصر الذي تحررت فيه شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وواصلت النضال من اجل استكمال تحررها الوطني والسياسي والاقتصادي والاجتماعي. لذلك، فان غسان وقد امتلك ثقافة العصر استطاع بدقة أن يحدد موقعه في حركة الشعب الفلسطيني، استطاع ان يحدد الرؤية السياسية الصائبة فيما يتعلق بخياره السياسي الثوري، واستطاع ان يحدد بدقة موقعه كمثقف ثوري في صفوف القوى الشعبية الفقيرة من جماهير اللاجئين وابناء المخيمات.. واستطاع ان يفهم وان يحدد بكل وضوح طبيعة المهام التاريخية التي يتعين على المثقف الثوري الطليعي ان يشارك في انجازها. ان وعي غسان كنفاني بطبيعة هذه المهمات جعلته يدرك دوره التاريخي الذي يميزه عن سواه من المثقفين ويعبر من خلال وسائل التعبير عن المصالح الوطنية العليا للشعب العربي الفلسطيني ولئن كان غسان قد بحث عن الطريق الصعب بينما سواه بحث عن الطريق السهل، فلأن غسان تسلح بالموقف النظري المستند الى الرؤية الشمولية، التي تسترشد بالفكر العلمي كمنهج في التحليل ورؤية في تفسير الواقع، ولأنه استناداً الى ذلك كرس وعيه الثقافي للتعبير عن مصالح الشعب الفلسطيني، وكرس وعيه الثقافي انتصاراً لقضايا التحرر والتقدم في كل مكان، وكرس وعيه الثقافي للوقوف الى جانب كل المناضلين المدافعين عن الحرية والدمقراطية والعدالة ضد الظلم والاستغلال والتبعية.

وهكذا اختار غسان الخيار الثوري الواضح. الخيار الاستراتيجي الذي يعكس فهمه للتناقضات.

لذلك فانه يحدد بوضوح خياره الثوري ويحدد بوضوح معسكر الاعداء ومعسكر الاصدقاء.. فاذا كانت الامبريالية والصهيونية تشكلان طليعة معسكر الاعداء فان قوى التحرر والتقدم والاشتراكية تشكل طليعة معسكر الثورة.. معسكر الاصدقاء.

وبهذا الوضوح يصبح الخيار الثوري واضحاً. يصبح الخيار الاستراتيجي شديد الوضوح ولا تختلط الامور ببعضها البعض. فلا يتذبذب ويتراجع كغيره من المثقفين العاديين، ولا يخضع للتكتيك اليومي، ولا يتحول الى بوق دعائي للغموض. ولا يخضع للايدلوجيا الرجعية ولا يهادن القديم البالي، ولا يجامل من اجل تحقيق مكاسب ذاتية، او تحقيق امتيازات شخصية ولا يفهم التحالفات بشكل خاطيء.

ان دروساً ثمينة يمكن ان نستخلصها من تجربة غسان كنفاني، ولا أظن ان هذه العجالة يمكن ان تفي هذا الموضوع حقه من البحث والدراسة.

وفي ذكرى غسان على المثقف الثوري الملتزم ان يجري مراجعة لتجربته وان يعيد النظر في ممارساته السلبية، وان يمتلك الشجاعة التي تؤهله من جديد لاعادة امتلاك الوعي بدوره وخياراته، وطبيعة المهام التي يتعين عليه ان يحددها وان يساهم في انجازها.

● ناجي علوش: الانسان الجديد ●

● غسان من ابناء جيلنا الذي ولد مع ثورة سنة ١٩٣٥، ولكنه ما ان تخطى العاشرة، حتى دلف الى النكبة ليمتلىء بقساوتها وهزيمتها وعارها.

وترعرع غسان في النكبة، كما ترعرعنا، ولكنه في شتات النكبة ومعاناتها، تعلم ان يكون انساناً جديداً يمتلىء نقمة وحنيناً وثورة.

ولقد اختار، منذ نعومة أظفاره، ان يكون مناضلاً فاختار ان يكون عضواً في حركة القوميين العرب. وهكذا اختار بعفوية الشباب الطريق الصحيح وأراد، مثل كثير من ابناء جيله، ان يشارك في تحرير وطنه، وأن يكون فاعلاً في عهد موات وهزيمة.

ولم يكن يرضى لنفسه ان يموت ميتة ابطال روايته: «رجال في الشمس» الذين ماتوا على غير طريق العودة، وهم يبحثون عن مجرد البقاء دون ان يبذلوا جهداً للخلاص الفردي بقرع جدران الشاحنة التي يختبؤون فيها.

وغسان لم يكن من هؤلاء.. وانما كان من نمط آخر، انه النمط الذي لا يقبل الموت في الغرفة المغلقة بلا حراك.

وغسان لذلك رجل متعدد المواهب، دائم الحركة، معطاء غير هياب.

فهو المناضل المنتمي، وهو الفنان والصحافي والكاتب والقصاص والروائي والباحث والسياسي والمحرض.

وهو هؤلاء جميعاً في وقت معا.. ولنا ان نتصور كيف يجمع هؤلاء في ثياب رجل واحد..

وهكذا كان المناضل فناناً.. والفنان كاتبا، والكاتب باحثاً، والباحث مؤرخاً، والمؤرخ قصاصاً وروائياً وكان هذا المناضل، بكل مواهبه هذه، سياسياً ومحرضاً.

فليس غريباً، والحالة هذه، ان يكون مدرسة في الكتابة والصحافة والفن والسياسة، وان يغني البحث بروح أدبية عالية، والقصة والرواية بعلم الباحث ووعي المؤرخ، وان يجعل الصحافة علماً وأدباً وتاريخاً وفناً.

وكان غسان بهذا من اغنى ابناء جيله، وانشطهم، واكثرهم امتلاء وحيوية، وأقدرهم على خوض المعارك بكل الاساليب، وبمختلف الاسلحة.

وكنا نحن في هذا الوطن كله، بحاجة الى أمثال غسان، لا لأننا بحاجة الى الاديب والفنان والصحافي فقط، بلا لأننا أيضاً، وفوق ذلك كله، بحاجة الى السياسي الاديب الباحث المؤرخ الفنان الذي ينقذنا من ابتذال السياسيين، الجهلة المستخفين بالادب والعلم والفن.

واذا كان شعورنا بذلك لم يكن كبيراً، في حياة غسان، وعند استشهاده، فان شعورنا بذلك اليوم، طاغ الى درجة كبيرة.

وهذا الذي يجعلنا اليوم، نعود الى غسان كنفاني، لندرسه من جديد، ولندرس الدور الذي كان يقوم به، في ضوء تجربة المقاومة الفلسطينية، وحركة التحرر الوطني العربية، خلال العقود الثلاثة الاخيرة.

● رشاد أبو شاور: كاتب الحقيقة الجارحة ●

● شجرة الحياة خضراء، ولذا فهو في الحياة ومعها. ولهذا بالضبط عرف العدو، وميز بينه وبين الصديق، ولم يقف باكيا على ما مضى، فالوطن ليس أطلالاً، وهو ليس شاعراً ندابا يقول د. إحسان عباس: ولو اننا اتخذنا شخصية «ابو الخيزران» مدخلاً لفهم هذه القصة ـ يقصد «رجال في الشمس» ـ لما تعذر علينا ان نرى فيه رمزاً للقيادة الفلسطينية في بعض الظروف التي مرت بها القضية، وهي تؤدي دوراً قاتلاً، مغرراً، خادعا مخدوعاً، قائماً على المداورة والمراوغة والكذب شأنها في ذلك شأن المهربين الآخرين، ممثلي القيادات العربية الاخرى، عام ٧٩ كتبت في بيروت مقالة صغيرة عنوانها: كي لا يعود ابو الخيزران.

الدكتور احسان عباس يتساءل لماذا عمد غسان الى أختيار رجل فلسطيني ليقود الشاحنة وعدل ـ عامداً ايضاً ـ عن إجراء الامر على يدي احد المهربين المحترفين في البصرة من غير الفلسطيني ؟

ويجيب الدكتور إحسان! من هنا يبدأ شعورنا بأن أبا الخيزران ليس فرداً وحسب.

نعم ابو الخيزران ليس فرداً، هذا ما اكتشفه غسان، هذا ما يقوله الادب العظيم فناً ومعرفة، ولذا يجب ان لا ندخل الى الخزان مرة اخرى، ولا يجب ان نسمح لابي الخيزران، ان يقودنا الى مزابل الخليج والمنفى والعدم.

غسان كنفاني، كاتب الحقيقة الجارحة، الرمز والواقع، البناء الصعب، والحكاية البسيطة، المسرحية والقصة، والمقالة، والدراسة، والبيان، والمؤتمر الصحفي، ماذا أراد ؟ أراد أن يكون مشروعاً ثقافيا، لأنه وجد في لحظة فراغ، النثر الفلسطيني فقير، المعرفة بالادب الصهيوني فقيرة، قراءة دروس فشل ثورة ٣٦ ـ ٣٩ فقيرة، لا معرفة بأدبنا العربي الفلسطيني تحت الاحتلال، وهو يريد ان نعرف كل شيء، والعمر قليل، والوقت ضيق، وهو واحد، ولكنه لم يعد واحداً

***

والآن: اسمحوا لي ان اقول بأنني حاولت الاقتراب من عالمه والايحاء بالدروس الحاسمة الصادقة التي أعطانا اياها ولكنه كاتب لا يلخص، لانك تقرأ فتتعلم جديداً في كل مرة، وتأخذ حذرك ممن يريدون «الهلاك والموت لشعبك».

ويكشف غسان التضليل والادعاء يواجه التزوير بالصدق والحقيقة والانساني والتقدمي ولذا فهو معنا، حي الآن بيننا، نتعلم منه، هو المتواضع، الذي اعلن في رثائه لسميرة عزام: «كانت معلمتي» هذا هو دور الكاتب، الصحفي، المفكر، المثقف الفلسطيني: ان يذهب عميقاً في روح شعبه، فيصل الى الجوهري، الى التقدير، الى شجرة الحياة الخضراء، وان يحارب كل أعداء شعبه ووطنه، وسواء كانوا فلسطينيين او غير فلسطينيين، ذلك ان شهادة الولادة لا تجعل الانسان مواطناً، مقاتلاً حتى النهاية الكاتب لا يساوم، وهو يفترق مع السياسي اذا ما ساوم هذا السياسي على الوطن، لان المسرح لا يقبل المساومة، ونحن لسنا تمثل ولكننا نعيش، ولا نقبل لأنفسنا بالموت.

أخبار ثقافية

● ثلاث مسرحيات سوفييتية بترجمة سعدي المالح ●

● عن دار «رادوغا» السوفييتية للطباعة والنشر صدرت ترجمة عربية لثلاث مسرحيات سوفييتية هي «تانيا» و«خالدون الى الأبد» و«قارعة الطبل» لمؤلفيها السوفييت، على التوالي، الكسي أربوزوف وفيكتور روزوف وأفاناسي سالينسكي. والترجمة هي للباحث والكاتب العراقي سعدي المالح، الذي يعمل في دار النشر «رادوغا».

ويذكر أن سعدي المالح كان قبل أسابيع وفي معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم السوفييتية في موسكو دافع عن اطروحة دكتوراه له تحت عنوان «الادب العراقي المعاصر في المنفى للأعوام ١٩٧٥ ـ ١٩٨٥». بقي أن تقول أن المسرحيات الثلاث هي لأشهر كتاب المسرح السوفييتي المعاصر ويدور المحور الرئيسي لهذه المسرحيات حول «حياة النساء السوفييتيات، بأفراحهن وأتراحهن ووداعتهن في الحب وطبيعتهن المسجوة على الاخلاص».

● «وقائع فلسطينية» ●

● صدر حديثاً عن دار «صبرا» للنشر والتوزيع العدد الأول من مجلة جديدة حملت أسم «وقائع فلسطينية» والمجلة فصلية تعنى بالتوثيق والدراسات حول القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي. وقد جاء عددها الحالي في ٦٧٠ صفحة من القطع الكبير موزعة على قسمين، الأول أحتوى على دراسات وملخصات ومراجعات كتب وتقارير وندوات ومؤتمرات. أما القسم الثاني فهو توثيقي يضم يوميات ووقائع ووثائق وبيبلوغرافيا، متعلقة بالقضية.

● «القتلة على الرمال البيضاء» وكتب اخرى ●

● للكاتب السوري الدكتور ماجد علاء الدين صدر في الآونة الأخيرة في دمشق عدد من الكتب المترجمة، أبرزها كتاب «القتلة على الرمال البيضاء ـ من كامب ديفيد حتى المأساة اللبنانية» وهو في الأصل من تأليف الكاتب السوفييتي أناتولي اغارشيف. وقد اشترك في الترجمة مع الدكتور علاء الدين الباحث شحادة العبد المجيد.

كما صدر للدكتور علاء الدين، في الآونة الأخيرة، عدد من الترجمات كان أبرزها قصة «تيمور وفريقه» للكاتب السوفييتي أركادي غايدار، و«البلدان النامية: مشكلات العلاقات الاقتصادية الخارجية» للسوفييتي إ.س. بورتيانيكوف.

● درويش ومنيف والسمان إلى الروسية ●

تزداد بشكل ملحوظ في الآونة الاخيرة وتيرة نقل بعض ابرز الاعمال الأدبية العربية الى اللغات الاجنبية. وآخر ما في هذا المجال، اضافة الى مجموعة صدرت بالانجليزية لمحمود درويش. بعنوان «رمل»، ترجمة روسية لمجموعته «حصار لمدائح البحر» ستصدر خلال الفترة المقبلة عن احدى اكبر دور النشر في موسكو .. وستكون الطبعة الاولى من مائة الف نسخة. وهو رقم ندر ان وصلت اليه مجموعة شعرية حديثة مترجمة في بلاد السوفييت.

من ناحية ثانية وفي موسكو نفسها، ترجمت رواية غادة السمان «كوابيس بيروت» الى اللغة الروسية حيث ستصدر في خمسين الف نسخة.

كذلك ترجمت رواية عبد الرحمن منيف «سباق المسافات الطويلة» بدورها الى اللغة الروسية.

واذا كانت رواية غادة السمان هي اول عمل لها يترجم الى الروسية، فقد سبق للسوفييت ان ترجموا اعمالاً اخرى لمنيف قبل الآن.

● روايتان سوفييتيتان عن حرب لبنان ●

بعد الكاتب والصحفي السوفييتي يفغيني كورشونوف رواية جديدة عن حرب لبنان بعنوان «الغارة» وهي استكمال لروايته السابقة عن لبنان، والتي كانت بعنوان «أمل». ومن المعروف أن كورشونوف كان أمضى ثمانية أعوام في لبنان، عمل خلالها مراسلاً لوكالة «نوفوستي».

ورواية «الغارة» تتحدث عن النشاطات السرية للمخابرات الاسرائيلية في بيروت، ولبنان.

ويذكر إن كورشونوف سبق له ان اصدر عدداً من الكتب حول كفاح الشعوب الافريقية والشرق أوسطية.

● مجموعة شعرية ثالثة لأمل جراح ●

بعد ديوانيها «رسائل امرأة دمشقية إلى فدائي فلسطيني» و «عندليب في غابة» صدر للشاعرة السورية أمل جراح ديوان جديد بعنوان «صفصافة تكتب اسمها» عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر. ومن تقديم الناشر للمجموعة:

«جديد أمل جراح ـ يدل على تطور أخاذ في مسيرتها الشعرية المميزة التي امتدت إلى عشرين سنة خلت هي، هنا تكتسب من معاناتها بعداً جديداً. ففي هذه المجموعة رحلة أصيلة إلى الداخل، إلى عمق الذات، حيث تنعكس الحياة الرمادية على كل عبارة، أو صرخة، أو مناجاة. أمل جراح، بكل لغتها المميزة، واسلوبها ومعاييرها البريئة البسيطة، تصب في مجرى الشعر النادر والأصيل».

«الاتحاد» قبل ربع قرن

.. تحية وعهد..

الى اكثر من عشرين الف ناخب عربي انتخبوا الحزب الشيوعي.

الى الجبهة الواسعة من عمال وفلاحين وشبيبة ومثقفين ومختلف الوطنيين الذين تجندوا مع حزبنا الشيوعي في معركة الانتخابات.

تحية وعهدا!

تحية للنصر الرائع الذي حققناه سوية في الانتخابات للكنيست الخامسة. فعلى الرغم من الحكم العسكري وارهابه وهجوم كل الاحزاب الصهيونية والرشوة والتهديد نلنا اكثر من ٢٥ بالمئة من الاصوات بين الناخبين العرب وبذلك وجه شعبنا الى مضطهديه وسالبي ارضه وحقوقه لطمة ستدرن اصداؤها في جميع انحاء العالم.

لقد تحقق ما صممنا عليه سوية ايها الاخوان. قلنا: كما ان هذا الشعب، على الرغم من كل التضحيات صان ارادته من التزوير في ايار ١٩٥٩، كذلك سيصون في ١٥ آب يوما له ما بعده.

فتحية!

وعهد من اخوانكم الشيوعيين، الذين ارخصوا كل تضحية ودائما في سبيل حقوق الشعب، ان يعتبروا هذه الثقة التي منحها الشعب لهم امانة ضخمة في اعناقهم تدفعهم الى زيادة النضال دفاعا عن حقوق العمال والفلاحين والشبيبة، وعن الحقوق القومية العادلة للشعب العربي.

منها الى اكبر منها ايها الاخوان حتى نعيش في وطننا بحرية ومساواة وبسلام.

صونوا وحدة الصف.

اننا على العهد!

الاتحاد

(«الاتحاد» ١٨/٨/١٩٦١)

برامج التلفزيون الاسرائيلي

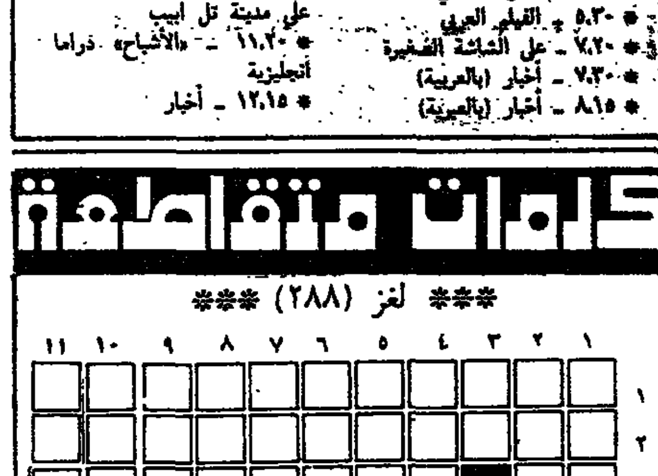
(الخميس ١٤/٨/١٩٨٦)
- ٦.٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ٦.٣٣ ـ «اريد حلا»
- ٦.٤٥ ـ «تجديدات واختراعات»
- ٧.٠٠ ـ «لقاء»
- ٧.٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨.٠٢ ـ «عجائب وغرائب» برنامج ينقل احداث ومواقف غريبة
- ٨.٤٥ ـ استعراض برامج
- ٩.٠٠ ـ أخبار (بالعبرية)
- ٩.٣٠ ـ «تعليق الكوندور» مسلسل وثائقي حول الطبيعة
- ١٠.٢٠ ـ «الفضاء» مسلسل حول الفضاء
- ١١.١٠ ـ «بطاقة زيارة» مسلسل تعرض فيه افلام طلاب مدرسة الفنون في البلاد
- ١١.٤٠ ـ اخبار

(الجمعة ١٥/٨/١٩٨٦)
- ٤.٣٠ ـ «باك روجرز» مسلسل خيالي
- ٥.٢٠ ـ مجموعة أغاني
- ٥.٣٠ ـ الفيلم العربي
- ٧.٢٠ ـ على الشاشة الصغيرة
- ٧.٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨.١٥ ـ أخبار (بالعبرية)
- ٩.١٥ ـ «من اشكلون مع الحب» برنامج ترفيهي
- ١٠.٠٥ ـ «نيفادا سميث» فيلم سينمائي امريكي
- ١٢.١٠ ـ أخبار

(السبت ١٦/٨/١٩٨٦)
- ٤.٠٠ ـ «الصديق المنقذ» مسلسل بطله كلب
- ٤.٢٥ ـ «البدء من جديد» فيلم سينمائي
- ٦.٠٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ٦.٠٢ ـ «الفسيفساء البشرية» مسلسل وثائقي
- ٦.٣٠ ـ «مجلة الأسرة»
- ٧.٠٠ ـ «ضيف الاستوديو»
- ٧.٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ٨.٠٠ ـ «من هو الرئيس» مسلسل كوميدي
- ٨.٣٠ ـ «من كل مكان» برنامج خاص
- ٩.٠٠ ـ أخبار (بالعبرية)
- ٩.٣٠ ـ برنامج خاص عن الاحتفالات بمناسبة مرور ٧٥ سنة على مدينة تل أبيب
- ١١.٢٠ ـ «الأشباح» دراما انجليزية
- ١٢.١٥ ـ أخبار

كلمات متقاطعة

*** لغز (٢٨٨) ***



□ اعداد: رائد ابو سهيل ـ الناصرة □

افقي:
١) حيوان مائي لبون (غير معرفة) + قرية عربية شرد اهلها عام ١٩٤٨ ـ ابداع (معكوسة)
٢) الاسم الاول لقائد عربي من اصل بربري فتح الاندلس + نجل + الاسم الثاني لقائد جبهوي
٣) من الطيور ـ مدينة سويسرية + من الحيوانات + حرف
٤) طليق (معكوسة) ـ شاعر فلسطيني راحل
٥) للنداء ـ دولة اشتراكية (غير معرفة)
٦) مادة قاتلة ـ هدم
٧) ....
٨) كاتب سوداني صاحب رواية «موسم الهجرة الى الشمال» + لمس
٩) من الحيوانات + شكر (معكوسة)
١٠) شاعر فلسطيني + من العائلة
١١) اسم علم مذكر + حصل على + ابل + حرف

عمودي:
١) مدار + سقي ـ اخفي واستر
٢) مباني عالية جدا ـ اداة عطف (معكوسة)
٣) من الجواهر ـ علم انساني + غير ناضج
٤) رجل دين (معكوسة) + شاعر اموي اشتهر بالهجاء ـ يكبل
٥) أغفر (معكوسة) ـ يابسة + بيت الدجاج
٦) جمع الضريبة + توجد في السماء ـ منع وصرف + نصف زائر
٧) حرف + طمر (معكوسة) ـ حرف جر + الاسم الاول لمؤرخ فلسطيني راحل
٨) حرف + حث (معكوسة) ـ هزل جسمه من التعب او المرض (معكوسة)
٩) من البهارات (معكوسة) + تكلم خفية وبصوت واطيء (معكوسة) ـ في السلم الموسيقي
١٠) ملهى + اجتهاد ـ نصف اقدم
١١) وحدة لقياس مساحة الارض + حرف ـ اسم علم مذكر

** حل لغز (٢٨٧) **

افقي:
١) المحيط + الهادي
٢) افريقيا ـ مرمر
٣) مي ـ درب ـ يوحي
٤) فن ـ هم ـ علم
٥) اسيا ـ غم ـ يد
٦) ب + موسكو + دن
٧) غيم ـ قسر + يفرح + مل
٨) استوقراطية + س
٩) مغلق + نبات ـ لينا
١٠) شام + سرير + نمل + بل
١١) البين + او + السقي
١٢) لن + ل + امن + يسرع + ام

عمودي:
١) ألم + ناب + غام + شلن
٢) لفيف + سير + غ + ابل
٣) مر ـ يوم + سلم + نل
٤) حي ـ اسفت + ق + ريا
٥) يقدم ـ كو + نين + م
٦) طيرة ـ ورق + بر + ون
٧) أ + اب ـ غدير + اسامي
٨) منفى + تنيس
٩) هم + بع ـ رطل + مقر
١٠) ارو + لد ـ حي + يلسع
١١) محمد + ي ـ مهن + ي ل ا
١٢) يري ـ سل + الام

[مع الاعتذار لفيلم السكاكيني]

مهرجان الثقافة العربية في صقلية

● روما ـ «كونا» ـ تبدأ مدينة جيبلينا في جزيرة صقلية يوم الجمعة القادم احتفالاتها الثقافية السنوية بعروض مسرحية وامسيات شعرية وموسيقية لتؤكد بذلك وجودها كمركز ثقافي في الجزيرة.

وسوف تسير تظاهرة شعبية لرفع العلم السنوي بهذه المناسبة والذي صممه هذا العام الفنان العربي السوري سامي برهان حيث نظم المهرجان الثقافي في جيبلينا هذه السنة لابراز الثقافة العربية واثارها الخالدة في صقلية.

وقام الفنان برهان بتصميم العلم على اساس بيت من الشعر المعروف للقروي القائل: «الى علم من نسج عيسى واحمد وامنة في ظله اخت مريم»

وذلك لابراز الترابط بين الاسلام والمسيحية في السعي نحو خير البشرية وتأكيد اواصر العلاقة بين الديانتين امام اشتداد التفرقة عالميا على اساس ديني.

وصمم الفنان برهان العلم من نسيج المخمل الازرق وزينة بـ ١١ دائرة بالوان قوس قزح وخططه بالبرق والخرز وخيوط الفضة، ويبلغ طول العلم ١٥ مترا وعرضه ١١ مترا.

وسوف يطوف العلم في انحاء مدينة جيبلينا يوم الجمعة ١٥ اب موعد عيد الاضحى المبارك وعيد القديس روكو في ايطاليا وبعد جولته ينتهي في متحف المدينة الذي يضم اعلام المهرجانات الثقافية للاعوام السابقة.

وتريد مدينة جيبلينا تخصيص مهرجان هذا العام للثقافة العربية لان اصل المدينة عربي حيث يعني اسمها، جبل لينا، او جبل النخيل وكانت قد اسست على يد العرب وما زالت تحمل اثارا لوجودهم مثل بقية انحاء صقلية.

ووجهت الدعوة الى عشرات الادباء والصحفيين والفنانين من ايطاليا لحضور مهرجان الثقافة العربية يوم الجمعة والسبت القادمين.

■ في بلاد اللبن والعسل ■

** قاتل !

● وجهت المحكمة المركزية في تل ابيب يوم الاحد تهمة القتل مع سبق الاصرار ضد فتى قاصر (١٧ سنة) من اللد.

وحسب لائحة الاتهام فان الفتى تورط في قضية المتاجرة بالمخدرات لحساب يعقوب كوهين واخيه ايلي (٢١ سنة). ومن جراء ذلك كان مدينا لهما بمبلغ ١٠٠٠ دولار. وخوفا من العواقب انتقل للعيش في بيت صديقه شمعون شطريت وطلب منه مسدسا. بعد ذلك قام شطريت باستدعاء يعقوب كوهين وصديقه للقائهما في الشارع بطلب من المتهم وهناك اطلق الفتى النار على كوهين فأرداه قتيلا.

ووجهت المحكمة تهمة الاشتراك في القتل كذلك ضد صديقه شطريت وشريك ثالث لهما.

وفي نهاية البحث قرر قاضي المحكمة تأجيل النظر في قرار الحكم.

** وحيدة !

● أقدمت ارملة عجوز (٧٥ سنة) من القدس على الانتحار شنقا داخل شقتها. وكانت المستأجرة لديها (طالبة جامعية) قد عثرت على جثتها معلقة بحبل ربطته حول عنقها. وتبين من التحقيق الذي اجرته الشرطة ان العجوز عانت في الفترة الاخيرة من الكآبة ومن الشعور بالوحدة والاهمال.

** العنف في السجون !

● قام سجينان من سجن «ايلون» بمهاجمة زميلهما الثالث في الزنزانة وطعناه بآلات حادة في انحاء مختلفة من جسمه. ونقل على اثرها الى مستشفى السجن لتلقي العلاج وتقدر اصاباته بأنها متوسطة.

اما اسباب الاعتداء فغير معروفة للشرطة حتى الان.

العثور على اثار من العصر الحجري في النمسا

● فيينا ـ «ادن» ـ عثر علماء الاثار، في نهاية الاسبوع الماضي، خلال اعمال حفريات في النمسا العليا على آلتين يدويتين من العصر الحجري امي عصر الانسان الـ «نياندرتالي». وحسب معلومات الدكتور برنهارد غروبر، من متحف النمسا العليا، فان الالتين اليدويتين مصنوعتان من الحجر القرني ويبلغ طول كل واحدة منها اربعة سنتمترات تقريبا. ويستنتج العلماء من قدم عظام ذئب عثروا عليها في البقعة نفسها ان تاريخ هذه الاثار يعود الى زهاء ٣٠ الف حتى ٤٠ الف عام الى الوراء.

اكتشاف دوامات مائية في البحرين المتوسط والبلطيق

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اكتشف علماء المحيطات السوفييت دوامة مائية جبارة تخترق لجة البحر الابيض المتوسط من سطحه وحتى قاعه. اذ سجلوا تيارا ضخما، على شكل دوامة، قطره حوالي ٢٥٠ كيلومترا في المنطقة الغربية من البحر بين سواحل ايطاليا واسبانيا والجزائر. وقد اظهرت المحطات الاوتوماتيكية العائمة التي نشرتها في البحر سفينة «البروفيسور بوغروف» للابحاث العلمية ان هذا التيار ما هو الا القسم العلوي من دوامة تدور بعكس عقارب الساعة عمقها يزيد على كيلومترين. وتنتشر على اطراف هذا التيار سلسلة من الدوامات الصغيرة التي يتراوح قطرها بين ٧٥ و١٥٠ كيلومترا. وهي لا تصل الى قاع البحر مما يتيح لمياهه الدوران بحرية من الغرب الى الشرق.

كما اكتشفت دوامات مائية قطرها ٥٠ كيلومترا في بحر البلطيق. واكتشاف هذه الظواهر مهم للتنبؤ بديناميكية الوسط المائي وانتشار التلوث بفضلات الصناعة.

ابحث عن الاسباب!

● روما ـ «كونا» ـ ذكرت احصائية رسمية هنا ان عدد الايطاليين المقيمين في الخارج بلغ هذا العام خمسة ملايين مواطن او ما يعادل تسعة بالمائة من عدد سكان ايطاليا.

وذكرت مصادر دائرة الهجرة الايطالية ان ٤٦.٧ بالمائة من المهاجرين الايطاليين يقيم في الامريكيتين خاصة الارجنتين التي يبلغ عدد الايطاليين فيها ١.٣ مليون شخص.

ويقيم بشكل دائم في بلدان المجموعة الاوروبية ٢.٣ مليون ايطالي معظمهم من مناطق الجنوب الايطالي هاجروا بحثا عن العمل.

وأشارت الإحصائية الى وجود ٧٦٠٠ مهاجرا ايطاليا في المملكة العربية السعودية القسم الاعظم منهم يحمل اختصاصات فنية عالية و٣٠٠٠ في العراق وعدة مئات في دولة الامارات العربية المتحدة و ٤٠٠٠ في تركيا اما الصين الشعبية فيقيم فيها ٧٩ ايطاليا واليابان ٧٦١.

ويذكر ان الحكومة الايطالية تسعى منذ سنوات الى تشجيع عودة الايطاليين الى بلدهم للمساهمة في تنشيط الاقتصاد الايطالي.

افتتاح مؤتمر تاريخ الفنون في واشنطن

● واشنطن ـ «ادن» ـ افتتح هنا يوم الاحد الماضي المؤتمر السادس والعشرون للجنة الدورية الخاصة بتاريخ الفنون. ويشترك في هذا المؤتمر اكثر من الف عالم من جميع ارجاء العالم. وتبحث سبع لجان في القضايا المتعلقة بتطوير فنون العالم والكلمة المكتوبة في الفنون وفن الخط ودور الفن ومكانته الاجتماعية وتطوير الوعي الفني بالذات. وتستمر المداولات حتى يوم الجمعة القادم.

تجارة مربحة في ايطاليا!

● روما ـ و.ص.ف ـ صرفت شركات التأمين الايطالية في العام الماضي ٨٠٠ مليار ليرة ايطالية (٥٠٠ مليون دولار) لتعويض اصحاب ١٦٢٩٧٨ سيارة مسروقة.

وافاد اتحاد شركات التأمين «انيا» بان اقل من ٥٠٪ من السيارات المسروقة يتم العثور عليها ومعظمها بدون اطارات او مقاعد.

ويأتي اقليم كامبانيا وعاصمته نابولي على رأس المدن من حيث عدد السيارات المسروقة. وعلى المستوى الوطني تسجل سرقة واحدة لكل مائة وخمسين سيارة. واكثر السيارات المستهدفة هي سيارات «فولكسفاجن جولف» «وفيات ريتمو ديزل» ولكن عدد سرقات سيارة «فيات بونو» يتزايد بسرعة ايضا. اما اللصوص «المصدرون» فهم يبحثون عن سيارات كبيرة ترسل بعد اخفاء معالمها الاصلية الى الدول الاخرى.

خروف العيد







(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية ١١/٨/١٩٨٦ العدد/٣٠٣٥)

● زجلية ● كمال ملحم ● كفر ياسيف ●

«معك نحنا بارواحنا وزنودنا يا ناصر»

الى القائد توفيق زياد قائد درب ومسيرة الى الالف التي [illegible]

لا قنابل الغدر يتعرقل وخلد شعبنا — ولا كل المؤامرات [illegible]
درب الكرامة درب الشهامة والصمود — [illegible]
تبقى نعمر ونعلم اولادنا بعزم وكفاح — [illegible]
شمس الشعوب المحررة من الاضطهاد — [illegible]
معك نحنا بارواحنا وزنودنا يا ناصره — [illegible]
من كل حدب جئتنا الزهره — [illegible]
تفتح للامل شباك وبالخير بعود — [illegible]
صار المخيم رمز ع بقانا بكفاحنا — [illegible]
تتواجه التمييز اللاحق سلطاتنا — [illegible]
حتى بارضنا نظل وبالاوطان — [illegible]
والشعب لو صمم ع الصمود وع البقاء — [illegible]

افتتاح المؤتمر السادس للاتحاد الدولي لمعلمي اللغة الروسية

● بودابست ـ «ادن» ـ افتتح يوم الاثنين المؤتمر السادس للاتحاد الدولي لمعلمي اللغة والاداب الروسية.

ويحضر مشاورات المؤتمر حوالي الفي معلم للغة والاداب الروسية من سبعين دولة. وسيبحثون القضايا المتعلقة بنظرية واساليب تعليم اللغة الروسية.

والجدير بالذكر ان وكالة «تاس» السوفييتية للانباء افادت بان اللغة الروسية تدرس الان في مدارس ستين دولة وفي مؤسسات التعليم العالي في ثمانين دولة.

وبهذه المناسبة بعث ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بتحية الى المشاركين في المؤتمر الدولي. ورد فيها: «ان الاتجاهات الراهنة لتطور الاسرة الدولية تتطلب بالحاح بان تتعاون الدول والشعوب تعاونا بناء في نطاقات الكوكب باسره. ويعود دور خاص في ترتيب مثل هذه العلاقات الى دراسة اللغات.

واللغة الروسية هي مثال طيب على ذلك. فهي تستخدم على نطاق واسع الى جانب اللغات الاخرى لصالح التفاهم المتبادل والتعاون بين البلدان على [illegible] صلات اقتصادية دولية متبادلة النفع.

«ان مؤتمركم ينعقد في سنة السلام. والشعب السوفييتي يؤيد بنشاط المساعي المحبة للسلام لجميع الناس الاخيار واعمالهم، وهو يعتز بان اللغة الروسية يعترف بها كلغة سلام وصداقة».

تبادل المعارض بين الاتحاد السوفييتي والصين

● موسكو ـ «ادن» ـ انتهى يوم الاحد الماضي في موسكو بنجاح المعرض التجاري والاقتصادي الصيني الذي زاره اكثر من ثلاثمائة الف شخص. واكد «سوي دسان تشون» مدير المعرض امام الصحفيين ان المعرض هدف الى تشجيع التعاون بين البلدين في مجالي التجارة والاقتصاد.

وقال: انه مقتنع بأن نتائج هذا المعرض تنعكس في المفاوضات بين الحكومتين السوفييتية والصينية حول التعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والعلم والتكنيك. وقال ان ذلك ليس فقط لصالح الشعبين بل لا شك انه يحسن أيضا مناخ التعاون السلمي البناء في آسيا ومنطقة المحيط الهادىء.

وسيفتتح معرض سوفييتي للتجارة والاقتصاد في (ديسمبر) كانون الاول القادم في بكين.

تشجير الصحاري في الصين

● بكين ـ «ادن» ـ تم حتى الان في الصين تشجير سبعة ملايين هكتار من المناطق الصحراوية مما مكن من حماية ثمانية ملايين هكتار من الاراضي الزراعية ومليون ومائة ألف هكتار من المراعي من التصحر. وتنص المشاريع على تشجير ما يعادل ١٣.٦ بالمائة من مجموع اراضي البلاد.

زيادة انتاج الاعلاف البروتينية في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ خلال السنوات الخمس القادمة سيزداد في الاتحاد السوفييتي إنتاج العلف البروتيني مقدار الثلث تقريبا. وقد نص على ذلك البرنامج الخاص الذي صادقت عليه لجنة الدولة للمجمع الزراعي الصناعي في الاتحاد السوفييتي.

وستحدث تغييرات كبيرة للغاية في تشكيلة مزروعات الحبوب في البلد. اذ ستحظى بالاولوية القرنيات بحيث ستشغل ١٠ ملايين هكتار بدل ٦ ملايين.

وستزداد بشكل ملحوظ زراعة الذرة. لأن كميات الاسمدة ووسائل وقاية المزروعات والمعدات تتيح الفرصة لزراعتها باستخدام اكثر التكنولوجيا مردودا وتقدما. كما اخذت تدخل دائرة الزراعة اكثر المحاصيل التي تتضمن كمية كبيرة من البروتين، وهي جديدة نسبيا على المزارعين السوفييت.

وبدأت صناعة الميكروبيولوجيات بتحديث وتوسيع مأسساتها الانتاجية وذلك لرفع مستوى انتاج الخمائر العلفية الى ٣ ملايين طن. كما ستعمل صناعات المواد الغذائية والاسماك والالبان وغيرها من الفروع الصناعية على زيادة انتاج الاعلاف البروتينية.

ان برنامج «بيلوك» هو جزء من الاجراءات التي حددها المؤتمر السابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي للزيادة الملموسة في انتاج اللحوم والالبان والبيض وغيرها من المواد الغذائية الحيوانية.

● البحر يضحك ل أحمد زكي ●

● انتهى السيناريست المخرج محمد كامل القليوبي من كتابة فيلم «البحر بيضحك ليه» الذي رشح لبطولته احمد زكي. محمد كامل حصل مؤخرا على درجة الدكتوراة من معهد الفيلم بموسكو ويرفض ان يضع لقب دكتور امام اسمه.

وضع «احمد زكي» في خطته تصوير هذا الفيلم بعد انتهائه من فيلمي «4 في مهمة رسمية» لعلي عبد الخالق و«زوجة رجل مهم» لمحمد خان.

عصبية المزاج!

● كولومبوس (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ دخلت امرأة يوم الاثنين الى محكمة كولومبوس (اوهيو) لحضور جلسة طلاقها وخرجت منها الى السجن بتهمة اطلاق النار على زوجها.

وكانت واندا بنسون (٤٩ سنة) وزوجها فيرنون قد جلسا وحدهما في مكتب محام حين اخرجت مسدسا عيار ٢٢ ملم من حقيبتها. وعلى اثر مشادة بينهما اطلقت عليه رصاصة لم تصبه واستقرت في الحائط.

وتأجل نظر دعوى الطلاق لتمثل واندا بنسون امام المحكمة التي قضت بايداعها بالسجن.

علماء الصحاري السوفييت يقدمون المساعدات للدول المعنية

● عشق اباد ـ «نوفوستي» ـ اعد اختصاصيو معهد الصحاري التابع لأكاديمية علوم تركمانيا بناء على طلب من جمهورية مالي جملة من الاجراءات لتفادي التصحر ولتنمية احدى مناطق هذه الجمهورية تنمية اجتماعية واقتصادية شاملة.

وقدم العلماء التركمان توصيات محددة تتعلق باستصلاح الاراضي الصحراوية وتثبيت الرمال وزيادة خصب المراعي الصحراوية.

وهذا ليس اول عمل يقوم به علماء الصحاري التركمان بطلب من دولة اخرى. ففي العام الماضي اعد مشروع استصلاح الاراضي الصحراوية في محافظة «ايكا» في بيرو. كما انشأت الجزائر بمساعدة العلماء السوفييت مركزا علميا لدراسة موارد الارض البيولوجية. ويجري اليوم هناك تنفيذ برنامج مشترك لدراسة ظواهر الصحراء الطبيعية. هذا وتنفذ اعمال مشابهة في الجماهيرية الليبية والهند وافغانستان.

اسبوعيات

ليس لله ولا للوطن!

□■ اصبح من الواضح والمؤكد، في ذهني على الأقل، ان ما ينسبه الينا اعداؤنا من تهم باطلة - من مثل «التبعية العمياء» للاتحاد السوفييتي وما أشبه - مرجعه الى انهم مصابون، هم انفسهم، بداء «التبعية العمياء» لحقدهم الطبقي الموروث على البلد الاشتراكي الأول لأنه لم يثبت فقط انه لا ضرورة لفئة الاستغلاليين وذوات «الفئة المختارة»، بل أثبت، ايضاً، انه لا يصلح حال المجتمع ويتخلص من سوءاته الا بالتخلص من فئة الاستغلاليين وذوات «الفئة المختارة».

فقد لاحظت على هذه «الفئة» - ومن العيب عليَّ ان اذكر اسماءها - انها «تندد» بالاتحاد السوفييتي «على الرايح وعلى الجاي» كما يقولون.

فما ان سمعت عن «مفاوضات» سيجريها موظفون سوفييت مع مسؤولين اسرائيليين، بشأن الممتلكات السوفييتية وممتلكات الكنيسة الروسية في اسرائيل، حتى قامت قيامتهم على الاتحاد السوفييتي الذي «باعها»..

ولكن، ماذا فعلوا قبل اقل من سنة في هذا الشأن؟ كان ذلك في أوج محاولتهم البائسة لتمرير اوهام «اتفاق عمان».

وكان شمعون بيرس، بما يتوهم من «شطارة» في نفسه، يدّعي انه لا يعترض على «المؤتمر الدولي» الا لأن الاتحاد السوفييتي لا يقيم علاقات ديبلوماسية مع دولة اسرائيل. كان شمعون بيرس «يتشاطر» فحسب. فقد كان يتحدث عن شيء آخر. ان بيرس يرفض المؤتمر الدولي، أساساً. يرفضه لأنه يرفض الانسحاب من جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ويرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية لأنه يرفض الاعتراف بالحقوق القومية الأصيلة للشعب العربي الفلسطيني في وطنه وعلى رأسها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه فلسطين. فماذا فعلت تلك «الفئة المختارة»؟ بما انها «فلسطينية التطلعات» ولا «يهمها أي شيء غير فلسطين» فقد بدأت تلمح الى ان الاتحاد السوفييتي «يسيء» الى القضية الفلسطينية في عناده واصراره على عدم تجديد العلاقات الديبلوماسية مع دولة اسرائيل، فهل يحسبون اننا نسينا تلميحاتهم البائسة تلك؟!

هل نسينا الفاظ انور السادات، في زمانه، عن «التشنج» وعلى رأسه «تشنج» الاتحاد السوفييتي في اصراره المبدأي على ربط قضية استئناف العلاقات الديبلوماسية (مع اسرائيل) مع تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه مقتضيات السلام العادل والحل الشامل.

أنا لا اقوى على التساؤل عن جدوى صداقة الاتحاد السوفييتي لا لأنني شيوعي، فقط. بل لأنني فلسطيني صاحب تجربة. ولا احتاج الى رد التهمة عن الاتحاد السوفييتي، في هذا الشأن او في غيره. لأن الزبد - الذي أثارته هذه «الفئة» القليلة - قد ذهب جفاء بسرعة خارقة.

انا اكتب، الآن، في موضوع آخر خلاصته «الحقد الأعمى» الموروث الذي تكنه هذه «الفئة» للاتحاد السوفييتي حتى اصبح هذا الحقد «بوصلة» تأتمنها كما إئتمن الشيطان، فتيسو، ضحيته فاوست ؟؟. اننا نعتز، نحن الشيوعيين، باننا نعتبر صداقتنا لعالم الاشتراكية «بوصلة» لنا في سيرنا في أدغال عالمنا المعاصر. ويعتبر الشيوعيون، ونحن منهم، أنهم شركاء مباشرون في وضع سياسات الحركة الشيوعية العالمية التي يقف الاتحاد السوفييتي في طليعتها، ونحن اصدقاء بكل معنى الكلمة. متساوون. نتداول ونتفاهم ونتفق.

ان سر غضب هذه «الفئة» البائسة علينا، في هذا المجال، هو اننا نرفض بوصلتها البدائية والمضللة، بوصلة الحقد الأعمى على الاتحاد السوفييتي و«التبعية العمياء» لهذا الحقد.

وهناك، على ذلك، أمثلة عديدة.

خذوا، مثلاً، فرية «الستار الحديدي» الذي يدّعي خصومنا ان الاتحاد السوفييتي طوق نفسه به.

فما هي الحقيقة، مما نراه في بلادنا، مثلاً؟ الحقيقة ان حكام اسرائيل الصهيونيين («والفئة» البائسة تدين بمفاهيمهم الطبقية) هم الذين طوقوا بلادهم بأستار حديدية متلاحقة يحاولون بها ان يمنعوا عن شعبهم وصول الحقيقة الشيوعية والسوفييتية اليه.

و«الطف» الامثلة ما نتهم به من «غسيل دماغ» بينما يقوم حكام اسرائيل الصهيونيون بغسل دماغ حقيقي للانسان في اسرائيل منذ «بيت الحضانة». وهكذا.

و«الطف» منه السؤال الذي وجهه الي احد الزملاء الصحفيين اليهود عن كتابي «المتشائل». سأل: هل كنت تستطيع ان تنشر مثله، في نقد النظام، في الاتحاد السوفييتي مثلاً؟!

أجبته: الكتاب الروس الدمقراطيون الكلاسيكيون كتبوا، في نقد القيصرية، ما هو أشد منه. ولينين واللينينيون راوا اعلى مراتب الوطنية وحب الوطن في اولئك الذين تمنوا هزيمة الجيش الروسي القيصري في الحرب العالمية الأولى. والشيوعيون، وعلى رأسهم العرب، لا يتراجعون عن كلمة الحق الثورية ولا حتى امام اعمدة المشانق. ان الذي يسير، في ساعات الليل الحالك، بلا اي ضوء هو مغامر مجنون. كذلك هو مجنون ذلك الذي يضيء سراجه في رائعة النهار. فأيهما انت يا زميل؟!

ومن أقدم الأمثلة على «بوصلة» الحقد الأعمى على الاتحاد السوفييتي، التي يعتمدها أعداؤنا وأعداء شعوبنا، تلك الفرية التي توارثتها هذه «الفئة»، أبا عن جد، بأن آباء الماركسية اعتبروا الدين «أفيون الشعب». كل ما فعله آباء الماركسية، في هذا المجال، هو اكتشافهم ان نظام الاستغلال والقهر يحول الدين الى «أفيون الشعب». فماذا يفعل بعض رجال الدين؟ بعضهم لا يكتفي بتحويله الى «أفيون» بل يحوله الى وسيلة اغتناء. ولا ننسى، في هذا المجال، لا الحاخام كهانا ولا حاخامين آخرين اكتشفوا يهربون الساعات الذهبية في داخل معلبات «كشير».

وقس على هذه الفضيحة بقية «الأخلاق المعلبة» التي يصنعها ريغن وأضرابه - من «مقاومة الارهاب الدولي» حتى «الدفاع عن الدمقراطية في الاتحاد السوفييتي».

ويأتيني، رداً على «حربقة» هذه «الفئة» البائسة، جواب كاهن ذكي على احد افراد رعيته جاءه يحاول ان يبتز منه شيئاً. قال الرجل: قنطار عسل في ذقنك يا أبانا. فأجابه الكاهن الذكي:

«كثرته، يا ولدي، ليست لله»..

والبقية، ان وجب، تأتي..

❁ جهينـــة ❁

بين طابا والجنوب لا نصرَ الا للشعوب

□■ مرّ اكثر من سنة حتى الآن على اعلان حكومة بيريس - شمير عن انهاء الانسحاب من جنوب لبنان. وكان واضحا لنا في حينه، من خلال فهمنا لفحوى قرار الانسحاب وتصريحات المسؤولين والممارسات على أرض الواقع، ومن خلال فهمنا لطبيعة سياسة ونهج وعقلية الاوساط الحاكمة في بلادنا، ان هذه الاوساط لم تكن تفكر وهي لا تفكر الآن جدياً في الانسحاب كلياً من جنوب لبنان.

فقد علمتنا التجربة المأساوية مع هذه الاوساط، وبضمنها التجربة الحالية حول منطقة طابا المصرية، انها تصر على الفوز «بجائزة» بعد كل حرب تخوضها او تشنها مع هذا البلد العربي او ذاك. «جائزة» التوسع الاقليمي على حساب الارض العربية. فحتى بعد ان قبلت هذه الاوساط بالانسحاب المشروط من سيناء نراها تتمسك بقطعة ارض لا تزيد مساحتها عن بضع مئات من الامتار المربعة في محاولة لابقائها جرحاً ينز ومنفذاً للابتزاز السياسي وتأكيداً على مبدأ ضرورة الفوز «بالجائزة» والتوسع ولو بضعة امتار بعد كل حرب.

واطماع اسرائيل في جنوب لبنان قديمة قدم المشروع الصهيوني في المنطقة وقبل قيام الدول بعقود عديدة. ولا تخفي الاوساط المتنفذة في السلطة الحاكمة رغبتها في الاستفادة القصوى من مصادر المياه في هذا الجزء من لبنان، وخصوصاً مياه الليطاني، ومن موقعها الاستراتيجي الذي يشكل ميدخلا (بطنا رخوة) الى سوريا.

ويبدو ان الاوساط المتنفذة تخطط الآن للبقاء طويلاً في هذا الجزء من لبنان من خلال ربطه كلياً بالاقتصاد الاسرائيلي، أي جعله خاضعا للتبعية الكولونيالية الاسرائيلية المباشرة. وهذا المخطط الجديد - مخطط الربط الاقتصادي - يشكل استمراراً وتطويراً لمخطط ابقاء هذا الجزء من لبنان منطقة خاضعة عسكرياً وسياسياً بصورة مباشرة لاسرائيل وللاحتلال فيها، وذلك من خلال قوات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي والوجود العسكري الاسرائيلي المباشر والاصرار على تنفيذ أهم بنود اتفاق ١٧ ايار في جنوب لبنان. وهو الاتفاق الذي يحول هذا الجزء من لبنان الى محمية اسرائيلية. وكانت القوى الوطنية اللبنانية قد فرضت على حكومة جميل في لبنان الغاء هذا الاتفاق، الا ان اسرائيل تتمسك بتنفيذه على الأقل في جنوب لبنان. وهو ما تقوم به فعلاً منتهكة بذلك حرمة الاراضي اللبنانية وحق هذا البلد في السيادة الكاملة على اراضيه وما الغارات الجوية، التي قام بها سلاح الطيران، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، واستهدف مناطق الى الشمال من «الحزام الأمني»، الا تجسيداً لفهم اسرائيل لهذا الاتفاق ولشكل التعامل الذي تصر على اتباعه تجاه لبنان وغيره من الاقطار العربية.

وقد شد انتباهنا، هذا الاسبوع، ما نشرته «هآرتس»، يوم ١١ الجاري، عن احتمال قيام «تعاون» اقتصادي بين اسرائيل ومتمولين شيعيين في الولايات المتحدة بهدف الاستثمار في جنوب لبنان.

وخلاصة النبأ الذي اورده مراسل «هآرتس» في الولايات المتحدة، تسفي بارئيل، ان متمولين شيعيين من أصل لبناني مقيمين في الولايات المتحدة عرضوا على اسرائيل فكرة ان يقيموا مصانع وورشات في جنوب لبنان. وقد تقدموا بهذا الاقتراح الى وزارتي الخارجية والأمن والى مكتب رئيس الوزراء. والاقتراح قيد البحث.

ويتضمن هذا الطلب «مناشدة» اسرائيل الا تقصف او تهاجم هذه المصانع والا تعرقل عملية اقامتها وان تسمح عند الحاجة بتصدير منتجات هذه المصانع عبر الاراضي الاسرائيلية. كما يتضمن طلباً للحصول على المواد الخام اللازمة لهذه المصانع من اسرائيل.

وان المشروع يستهدف ايجاد عمل لما يقارب من ٦٠ الف شيعي يعملون الآن خارج المنطقة، ومن المتوقع ان يفقدوا اماكن عملهم وان يضطروا الى العودة الى جنوب لبنان.

ويعتقد واضعو المشروع انه يمكن، اذا انجز، ان يشكل بديلاً للوجود العسكري الاسرائيلي المباشر في الجنوب. اذ انه سيربط الاهلين مصلحياً به ويجعلهم، «حرصاً على مصلحتهم»، يعملون على «ابعاد كل عنصر سلبي يمكن ان يكون مصدر شغب».

مع ان مراسل «هارتس» لم يشر الى موافقة او رفض سلطات الاحتلال الاسرائيلي لهذا المشروع واكتفى بالقول ان المسؤولين في وزارتي الخارجية والأمن ومكتب رئيس الوزراء يبحثون الاقتراح الا انه من الواضح ان هذا المشروع ينسجم مع «تطلعات» ومشاريع سلطات الاحتلال الاسرائيلي ولكن لجنوب لبنان هذه المرة. اذ ان من شأن مثل هذا المشروع ان يكرس عزل الجنوب اللبناني سياسياً وعسكرياً واقتصادياً عن باقي اجزاء لبنان وعن السلطة المركزية في بيروت. أي انه سيكرس واقع الاحتلال الاسرائيلي ولكن تحت يافطة أخرى. وسيحول هذا الجزء من لبنان الى محمية اقتصادية تابعة لاسرائيل، وخاضعة لها ليس فقط سياسياً وعسكرياً، بل اقتصادياً كذلك.

فانجاز المشروع سيتم بموافقة اسرائيلية. ومستقبله مرهون كذلك بهذه الموافقة. كما ان المواد الخام اللازمة له ستكون خاضعة لهذه الموافقة. وتستطيع اسرائيل في كل لحظة اغلاق الطريق (طريق التصدير ونقل المواد الخام) وفي كل مرة تتطلب ذلك مصلحتها.

وسيتحول الجنوب اللبناني تدريجياً الى ضفة شمالية من الناحية الاقتصادية، أي سيصبح مرتبطاً اقتصادياً كلياً بالسوق الاسرائيلي.

وينسجم هذا المشروع مع «تطلعات» اسرائيل في المنطقة، ومع سعيها لتوسيع رقعة هيمنتها الاقتصادية خطوة خطوة.

صحيح ان الجنوب اللبناني يشكل رقعة صغيرة من الارض، الا أنه يمكن ان يكون انموذجا لغزو اسرائيل الاقتصادي المقبل للمنطقة، ما لم يجر تدارك خطر هذا الغزو وايجاد تسوية عادلة لأزمة المنطقة وتقوم على أساس من الاحترام المتبادل للحقوق.

والملفت للانتباه كثرة المشاريع الاسرائيلية والعربية التي تدفع في هذا الاتجاه. فبعد اعلان بيرس عن «مشروع مارشال» جديد للتطور الاقتصادي في المنطقة يفتح ابواب المنطقة بشكل أوسع وأكبر امام رؤوس الأموال الامريكية والاسرائيلية كذلك، خرج الملك حسين بمشروع «للتنمية» في الضفة والقطاع الهدف الفعلي منه تكريس الاحتلال الاسرائيلي في هذه المناطق ومنع اتساع المقاومة الشعبية المناهضة له.

وها هو مراسل «هآرتس» يكشف عن مشروع جديد «للتنمية» في الجنوب اللبناني. وثمة قواسم مشتركة بين كل هذه المشاريع: الاقرار ببقاء الاحتلال بغض النظر عن الشكل الذي سيتخذه، وربط شرائح اجتماعية في الأرض المحتلة مصلحياً بالاقتصاد الاسرائيلي ومن ورائه الامريكي والغربي الرجعي، ومقاومة ما أسماه المراسل «العناصر السلبية التي تثير الشغب»، والتسليم بمفهوم اسرائيل الأمني، الذي يشكل ذريعة للتوسع والعدوان، اذ يتعهد الملك حسين بمعالجة العناصر «السلبية» الفلسطينية في الضفة والقطاع وتتعهد اوساط من الشيعة في الجنوب بمعالجة «العناصر السلبية اللبنانية والفلسطينية» فيه.

من الواضح ان القوى التي تقف وراء مثل هذه المشاريع ما كانت لتجرؤ على عرضها لولا الظرف الراهن، المعقد والصعب الذي تجتازه حركة التحرر الوطني العربية والقوى الدمقراطية في المنطقة، وهو ظرف موقت جداً ويخطيء كثيراً من يتصور خلاف ذلك.

وهذه المشاريع ليست جديدة من حيث أهدافها وطبيعة القوى التي تختبيء وراءها. وهي تكشف عن جهل هذه القوى الفظيع لطبيعة حركات الشعوب وطموحاتها. وتتصور انها ببعض الفتات وأماكن العمل تستطيع «رشوة» شعوب واسكاتها عن المطالبة بأهم ما يطمح الانسان اليه: العيش الحر في وطن كريم. بيد ان هذه المشاريع لا تسقط من ذاتها، بل يجب التصدي لها والكشف عنها وتعريتها. فتلك مصلحة جميع من تعز عليهم قضية السلام العادل، الشامل والدائم وقضية مستقبل شعوب المنطقة. وهو المستقبل الذي لا يمكن ان يكون الا على صورة الشعوب ووفق اراداتها - مستقبلا خالياً من الاحتلال والحروب وموبقاتها وجرائمها وطفيلييها وعامراً بالسلام والأمن والحرية الحقيقية.

❁ ابراهيم مـــالك ❁

الخلاص من منظمة التحرير وليس من الاحتلال هدف خطة «التنمية» والتنسيق

[illegible]

□■ ليس هناك مجال للشك، في ان التحرك الاردني تجاه الاراضي المحتلة بات اكثر وضوحاً ومثابرة مما كان عليه من قبل وقف التنسيق مع القيادة الرسمية لمنظمة التحرير.

لكن تغييرات معينة، ادخلت على مضمون هذا التحرك وشكله، تستلفت الانتباه، وتتطلب التنويه. ففيما كان المسؤولون الاردنيون، في الماضي، مضطرين للثناء على «الصاخبين» في الاراضي المحتلة، لنيل مصداقية معينة لهم كمعارضين للاحتلال، اخذوا، في الوقت الحاضر، يهاجمون اولئك «الصاخبين» ويمتدحون «الصامتين» الذين لا يرفعون صوتهم الا بالثناء على انظمة الاستسلام العربية، او يمدون ايديهم، بصمت، من اجل اموال تلك الانظمة!

وفيما كان هؤلاء المسؤولون الاردنيون يتحدثون عن «ضرورة تخليص الاهل من الاحتلال»، باتوا يتحدثون عن مشاريع «التنمية في ظل الاحتلال»، وينسقون مع «بيت ايل»، ويوجهون الاتهامات لمن يعارضون هذه السياسة! ثم يختبئون وراء ما يسمونه «الاغلبية الصامتة» هرباً من مواجهة قلة التأييد!

ان البرنامج الذي يطرحه المسؤولون الاردنيون ليس برنامج استعادة الاراضي المحتلة كما كانوا يقولون، ولكنه برنامج «تنمية» موعودة ومزعومة في ظل الاحتلال، ولهدف محدد هو محاولة القضاء على دور ومكانة منظمة التحرير في الاراضي المحتلة، وتهيئة اشخاص ليتحلوا نفس الاسم ويفاوضون اسرائيل الى جانبهم حول مشروع الادارة الذاتية والتقاسم الوظيفي الذي يجري تطبيقه، عملياً، في الوقت الحاضر!

ولم يعد يطرح شعار «تحرير الأرض» و«الفرصة الأخيرة» التي قال عنها الملك حسين «اذا ضاعت فستضيع الى الأبد»، واصبح ما يطرح الآن، تصريحاً وتلميحاً، «التحرير» من نفوذ منظمة التحرير. وهذا ما عكسته تصريحات الشوا عندما طالب المنظمة بقبول الموقف الاردني او التنحي، ووصفها بأنها، في رفضها لقرار ٢٤٢، لا تعكس رغبات الشعب الفلسطيني!

ان نقاط «التماثل» التي تحدث عنها بوش في موقف كل من مصر واسرائيل والاردن، وتصريحات ريغن عن وجود «فرص طيبة» للتفاوض، وهو يعني فرصة لتمرير خطته الرامية لحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه ترتكز، في الأساس، الى «التنسيق» الجاري، حالياً، لتهيئة الاجواء في الاراضي المحتلة للقبول بتلك الخطة!

والا ماذا يعني اعتراف الحكومة الاردنية بنائب رئيس رابطة قرى الخليل رئيساً لبلدية دورا، ومفاوضتها اشخاصاً آخرين لقبول التعيين الاسرائيلي لهم في بلديات رام الله والبيرة والخليل؟!

وكيف يمكن لدولة ... ح خطة «تنمية» لاراض تسيطر عليها دولة اخرى، يفترض ان تكون معها في حالة حرب، بدون موافقة تلك الدولة على تلك الخطة وعلى خطوات تنفيذها؟

وهل يعقل ان توافق هذه الدولة، دولة الاحتلال، على خطة تنمية اذا كانت هذه الخطة تستهدف التخلص من الاحتلال؟!

رغم ذلك، ورغم ان الاجابة واضحة، فاننا نجد بين اصحاب المعالي في عمان من يحاول استغفال الجماهير، بالزعم ان من يعارضون تلك الخطة، والسياسة التي تقوم عليها، هم الذين ترضى عنهم سلطات الاحتلال!!

لقد كان جديراً بالقيادة الرسمية لمنظمة التحرير ان ترى هذا التطور في التحرك الاردني، وفي التنسيق القائم بين عمان و«بيت ايل» وواشنطن. وان تتوقف عن المطالبة بالقفز ثانية الى قطار هذا التحرك كما انعكس ذلك في بيانها الاخير. وقد آن لها ان تدرك بأن لا مكان لها في هذا القطار اذا ما ارادت التمسك بثوابتها، لانه يتجه سريعا الى كامب ديفيد!

ان المقعد «الفلسطيني» في ذلك القطار بات محجوزاً لاولئك الذين اطلقوا على انفسهم «التجمع الاردني الفلسطيني» من جماعة ابو الزعيم والنواب المعينين وبقايا روابط القرى ومن على شاكلتهم!

وحينما يقول المسؤولون الاردنيون انهم لن يقيموا قيادة بديلة لمنظمة التحرير، فانهم لا يغازلون القيادة الرسمية، كما يظن بعض اقطابها، وانما يعنون انهم سينتحلون الاسم ان استطاعوا!

والتصريحات الاخيرة لبعض المحسوبين على القيادة الرسمية ومنهم عضو لجنتها التنفيذية، محمد ملحم، تشير الى اتجاه الريح الذي يحرك شراع «النوايا» الاردنية الرسمية.

اننا على ثقة بفشل هذه السياسة - سياسة خلق البدائل لتمثيل الشعب الفلسطيني. كما اننا على ثقة من ان المدخل الوحيد لاقامة السلام العادل في هذه المنطقة هو الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، لكن استمرار القيادة الرسمية للمنظمة في التهرب من تسمية الاشياء باسمائها ومحاولتها تجاهل خطورة ما يجري من تطورات لا يلحق الضرر فقط بمصداقية هذه القيادة وانما بمركز ودور منظمة التحرير نفسها وبالاهداف الوطنية للشعب الفلسطيني.

ومن هنا فانه مهما كانت الصيغ التي اتفق عليها، او يمكن الاتفاق عليها، من اجل استعادة الوحدة الوطنية، يبقى امتحانها الحقيقي في الموقف تجاه ما يجري في الارض المحتلة. وهو، عملياً، المعيار لصدق الالتزام بتلك الصيغ.

بمنتهى الموضوعية

□■ يوم أدينت الصهيونية دولياً ورسمياً باعتبارها شكلاً من اشكال العنصرية، قامت قيامة عدد لا بأس به من مثقفي «العالم الحر» ذوي الاسماء الواسعة الشاسعة. وبقلوب تقطر أسى قام هؤلاء السادة بتأبين هيئة الامم المتحدة التي «سقطت» على حد تعبيرهم، في «غوغائية» العالم الثالث. وحين رثى هؤلاء الخوجات مفهوم «الموضوعية» كانوا يرثون في حقيقة الأمر «أممهم المتحدة» التي أضفت فيما مضى قناعاً من الشرعية على مخططات تقسيم العالم الى أسواق للصوص عالمهم «الحر».

نحن نعرف هؤلاء المثقفين على حقيقتهم. نعرف انسانيتهم الزائفة واقلامهم الدجّالة. وفي اوساطهم هم تروج النكتة السوداء عن انموذجهم الذي يقول: «هناك امران اكرههما أشد الكره - العنصرية والزنوج» وبين الذين انتفضوا سخطاً على هيئة الامم المتحدة لادانتها الصهيونية جملة من النماذج التي كأنما تقول: «هناك امران اكرههما اشد الكره - «ادانة الصهيونية واليهود»!

على كل حال، سأمسك اعصابي (كما يريد عادل امام) وسأقدم لهؤلاء الانسانيين، لدرجة التقزز، عينة من زبدة التراكم الفكري والروحي الصهيوني، ملتزماً منتهى الموضوعية ومن خلال وثيقة جديدة نشرت في جريدة «يديعوت احرونوت»، الصهيونية بما لا يقبل الشك، في عددها الصادر بتاريخ ٨٦/٧/٢٢ الموافق يوم «ط و» من شهر تموز سنة «ت ش م و» حسب التقويم العبري!

تسجل الوثيقة كيفية قبول الاعضاء في منظمة «غوش ايمونيم». التي تعتبر نفسها المتابع الحقيقي لمسيرة العمل الاستيطاني الطلائعي الصهيوني من قبل قيام الدولة اليهودية.

وهذه الوثيقة لا تختلف نصاً وروحاً عن النكتة الاسرائيلية الرائجة في هذه الأيام حول شروط الانضمام الى منظمة «كاخ» التي يقودها الرابي مئير كهانا:

يسألون المواطن المتقدم بطلب الانتساب اذا كان قد قتل عربياً وقطة. فاذا سأل: ولماذا القطة؟ يقبلونه على الفور عضواً عاملاً في التنظيم.

تنتهي النكتة ويبدأ الجد في مواضيع المحاضرة التي تتلوها منظمة غوش ايمونيم على المتقدمين للانتساب (الترجمة حرفية عن النص العبري المشار اليه):

« محاضرات

محاضرة قبل اجتماع الاعضاء

الوقت المتاح لنا من ١٢،٣٠ حتى ١٣،٣٠

ليرتجل كل واحد منكم موضوعاً يحاضر فيه امام اجتماع الاعضاء في غضون اربع دقائق. لديكم عشر دقائق لاعداد المحاضرة. اذا سجل احدكم رؤوس اقلام فالرجاء ان يسلمها لي عند انتهاء الاستعداد وسيأخذها مني حين يصعد لالقاء محاضرته.»

فيما يلي تقدم الوثيقة ملحقاً بعدد من المواضيع المعدة للمحاضرين ومنها مثلاً:

«في رحلة لأولاد المستوطنة رأى التلاميذ عربياً يركب حماراً فقالت المعلمة: انظروا يا اولاد ها هو حمار يركب حماراً.

ومنها مثلاً:

هناك جمال تتجول بحرية حول المستوطنة، قبل اسبوع ابادت الجمال حديقة الخضار. عدد من الاعضاء يريدون قتل الجمال».

وهناك مواضيع اخرى حول العرب الذين يسرقون المحصول الزراعي والبدو الذين يعرقلون المهمات العسكرية الى جانب مسائل سياسية توضح بما لا يقبل الشك ان هؤلاء الجماعة اصبحوا مهيأين تماماً للقيام بأية اعمال تجسد الاحساس بأن العربي هو مجرد حمار او جمل ويجوز التعامل معه على هذا الأساس فقط.

وتقول الكاتبة شوليت هارئيين التي كشفت الوثيقة ان هذه النصوص تذكرها بمحاضرات القيت على منظمات اخرى في زمن آخر وفي بلاد اخرى، وكان موضوعها «اليهودي هو جشع وقذر بطبيعته».... او «اليهودي هو مخلوق تحت بشري».

وحتى نقطع الطريق على اولئك الذين يحاولون التملص بدعوى ان غوش ايمونيم وكاخ وما شابهها هي تنظيمات هامشية فاننا نود الاشارة الى ما حدث بالأمس القريب والذي يسمونه اليوم قضية جهاز الأمن العام. فلم يتورع احد من الرسميين ولجان التحقيق والصحافة عن «الاعتذار» للجمهور بأن القضية الحقيقية ليست قضية قتل عربيين بل ملابسات الحادث التي أدت باسرائيليين الى الحاق الأذى باسرائيليين آخرين!

انها لحقيقة فاجعة ان هناك تناسباً طردياً بين تفاقم العنصرية في المجتمع الاسرائيلي وبين تفاقم السقوط العربي الرسمي على اعتاب واشنطن وتل ابيب. فالايغال العربي الرجعي في تضييق الخناق على الشعب الفلسطيني وعلى منظمة التحرير، والاسراف العربي الرسمي في الانحناء الذليل امام الغطرسة الأمريكية والرعونة الاسرائيلية، والتراخي المشين ازاء صلف «العالم الحر» من تاتشر الى ميتران الى ريغن وبالعكس والقصور العاجز في مواجهة الجشع الصهيوني، والتستر وراء الأناشيد الحماسية وآلاف الصور الكبيرة للملوك والرؤساء المهزومين المهزوزين المأزومين، كل ذلك لن يعني سوى المزيد من الشراسة العنصرية والتسيب الاستيطاني والشهوة الاحتلالية.

ما العمل حيال هذا الواقع؟

اننا نطرح السؤال في فضاء العالم الكبير، بانتظار الاجابة الشافية. لدينا اجابتنا المعروفة، اجابتنا التي جربتها شعوب اخرى في اصقاع اخرى فشفت وكفت. وماذا بالنسبة لشعبنا نحن وامتنا نحن؟ اننا نسأل ونسأل فمن يسمع؟ ومن يجيب؟ نسأل بمنتهى الموضوعية. وليكن الجواب بمنتهى الموضوعية. وعاشت الموضوعية!

❁ سميح القـــاسم ❁

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية

عائلة الجندي موشيه تمام تعتزم القيام بزيارة استفزازية لقرية باقة الغربية

● باقة الغربية ـ لمراسل خاص ـ قامت، يوم الاثنين الماضي، والدة الجندي، موشيه تمام، الذي قتل قبل سنتين في ظروف غامضة واتهم بقتله، مؤخرا، شبان من باقة الغربية، لم تثبت اداناتهم، قضائيا حتى الان، قامت بزيارة مفاجئة الى مجلس باقة المحلي قابلت خلالها القائم بأعمال رئيس المجلس، الحاج موسى ابو مخ، وسلمته ملصقاً جاء فيه : «بمناسبة مرور سنتين على قتل ولدنا بأيدي اربعة اشخاص، «عرب سفلة» ! سنقيم احتفالا احياءً لذكراه يتضمن زيارة لباقة الغربية واقامة الصلاة قرب البيت الذي قيل انه احتجز فيه قبل قتله. وذلك يوم الاحد ٨/١٦ في الساعة الحادية عشرة والنصف».

وحاول القائم بأعمال الرئيس اقناع الام المذكورة بالعدول عن هذه الزيارة، بعد ان اعرب عن استنكار اهالي باقة للجريمة التي ارتكبت بحق ابنها، تفادياً لأعمال غير مسؤولة من الممكن ان تنتج عن الزيارة والتي من الممكن ان تمس بالذكرى نفسها وتوتر جو العلاقات بين ابناء الشعبين. الا انها اصرت على موقفها. وعلى الاثر قام القائم بأعمال الرئيس بابلاغ الشرطة في عارة عن الموضوع وطلب منها التدخل لمنع الزيارة. فوعده ضابط الشرطة بأن يعمل ما بوسعه للحيلولة دون تحقيقها.

عقد راية الصلح في قرية جت الجليل

● جت الجليل ـ لمراسلنا ـ عقدت يوم الاثنين (٨٦/٨/١١) في قرية جت الجليل راية الصلح على الطريقة العشائرية بين عائلتي بيسان وبيبار. وترأس لجنة الصلح الشيخ صالح خنيفس وضمت يحيى عبد الغني والياس جبور جبور وسليم عباس.

ولوحظ التوجه الايجابي والنوايا الحسنة خلال المراسيم حيث ارجعت عائلة بيسان «الدية» بمبلغ (٢٠) الف شيكل جديد. مما اثار مشاعر الاستحسان والرضى لدى وفود المشتركين. وقد عمّت مشاعر الصلح والتسامح بين ابناء القرية الواحدة.

فتح الباب امام رفع اسعار عدد من السلع والخدمات

● تل ابيب ـ أصدرت وزارة التجارة والصناعة، أمس الاول (الثلاثاء)، أمراً خاصاً «بالغاء الرقابة» عن اسعار عدد من السلع والخدمات فاتحة الباب، بذلك، امام رفع هذه الأسعار بشكل «قانوني».

وتشمل هذه المجموعة أسعار: المكانس والفراشي وورق الترشيح والادوات المساعدة للعاجزين والمياه المعدنية وبذور الذرة وخدمات مواقف السيارات المنظمة والنشاطات الترفيهية والخياطة وخدمات الصيانة للأجهزة الصناعية والكهربائية وأجهزة المياه وأدوات التخطيط والرسم وقطع الغيار للآليات وغيرها.

«السّخ، الدّخ، اتبوء»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

لقد عاد عوزي لاندو، بعد اكثر من ثلاثين عاما، الى نهج والده. النائب الحيروتي القديم حاييم لاندو حين كان يفعل «السبعة وذمتها» ضد العرب ثم يبح صوته بالصراخ ان اطفال مدرسة كفر ياسيف، مثلا، قد اسقطوا علم الدولة من فوق مدرستهم وان هذه «بداية لعملية قضاء العرب على دولة اسرائيل» و«رمي اليهود في البحر».

فاذا كان هؤلاء «الذراري» يتوهمون بانهم يستطيعون العودة الى نهج الاكاذيب التحريضية العنصرية، التي درج عليه «اباؤهم» في زمانهم فانهم مخطئون خطأ مميتا ومردودا على رؤوسهم بل على رؤوس الاكاذيب الصهيونية من بدايتها الى نهايتها.

واذا كان بيرس يبدي، اليوم او في المستقبل، اي ميل نحو اظهار «الخوف» من هذا التهويل المسرحي فاننا نود ان نؤكد له ان «عسر الهضم» هذا هو وصمة عار وشنار على مجمل النهج الصهيوني وفضيحة مطنطنة، امام العالم المتحضر كله، على الحقيقة العنصرية العدوانية الضيقة جدا لهذا النهج حتى، اذا استمر، فلا مستقبل له البتة.

فاذا كان ارجاع ٩٠٠٠ دونم ارض لاهلها العرب، وبعد ٣٨ عاما على قيام دولة اسرائيل التي «قهرت سبع دول عربية»، لا يحدث في هذه الدولة الا مصحوبا بهذه «الفنطزية» العنصرية البهيمية، فكيف ـ يا ترى يستطيع اي عربي عاقل ان ينتظر من حكام اسرائيل الصهيونيين اي موقف عقلاني برضاهم؟ اضف الى ذلك ان هذه «الفنطزية» تثبت، للداني والقاصي، ان كل صراخهم عن «متطلبات امن الدولة» هو كذب في كذب في كذب.

«لا تباحث في

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الغربية اخذت، في الفترة الاخيرة، تنشر سلسلة كبيرة من الاخبار الكاذبة حول هذه الاتصالات. وقد نشرت شائعات حول استئناف العلاقات الدبلوماسية السوفييتية ـ الاسرائيلية المرتقبة استطردت الصحيفة ان هناك من لمح وكأنه على صلة بمصدر موثوق الى «بداية تغييرات في موقف الاتحاد السوفييتي ازاء اسرائيل». واكدت ان تخرصات كهذه كانت رأت النور اكثر من مرة وهي تقوم على اسلوب شائع في الدعاية الغربية. واشارت الى انه في هذه المرة اشترك في بث هذه الشائعات رئيس وزراء اسرائيل نفسه املا في الحصول على رصيد سياسي.

واكدت «ازفيستيا» ان موقف الاتحاد السوفييتي من استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل معروف للجميع. وان سبب قطعها في العام ١٩٦٧ هو سياسة اسرائيل العدوانية في الشرق الاوسط وما دام هذا السبب قائما حتى اليوم فلا اساس، اذن لتغيير الموقف السوفييتي الحالي.

وعلقت «نوفوستي» على بيان غيراسيموف بالقول ان الاقاويل بشأن الطابع السياسي للاتصالات السوفييتية ـ الاسرائيلية لا تقوم على اي اساس. واكدت انه لكي تجرى مفاوضات من هذا القبيل ينبغي على اسرائيل، كما جاء في اشارة الدوائر القيادية السوفييتية، ان تتخلى عن نهجها العدواني ازاء البلدان العربية وان تسير على درب التسوية العادلة والشاملة لمشكلة الشرق الاوسط ـ اي ان تزيل الاسباب التي اضطرت الاتحاد السوفييتي الى قطع علاقاته الدبلوماسية معها. واكدت «نوفوستي» ان هذا موقف موسكو الثابت.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

لجان العمال في ديمونة في اجتماع طارىء :

الخطوة الاولى ـ مظاهرة أمام الهستدروت يوم الاحد

* لجان العمال يتدارسون، بحضور النقابي بنيامين غونين، سبل مواجهة ازمة البطالة وتفشيها في البلدة وفي منطقتها * غونين يبرق الى كيسار مطالبا بدعم نضال عمال «تكستيل ديمونة» *

● ديمونة ـ لمراسل خاص ـ أعلنت لجان العمال في المصانع الكبرى في ديمونة والمنطقة المجاورة توحيد الصفوف والخروج الى نضال مثابر وموحد ـ ضد تفشي البطالة ومن أجل الحقوق الأساسية للعمال وعلى رأسها حقهم في أماكن العمل.

وجاء هذا القرار في الاجتماع الاستثنائي الذي عقدته لجان العمال في ديمونة يوم الثلاثاء (٨/١٢) بمبادرة من سكرتير مجلس عمال ديمونة، يوسي بوطبول من اجل اتخاذ الخطوات الضرورية للنضال ضد البطالة الآخذة في التفاقم بين المستخدمين في المنطقة.

واشترك في الاجتماع لجان العمال في المصانع الكبرى في المنطقة مثل «مصانع البحر الميت» ومصانع «الفوسفات» ومصنع «تكستيل ديمونة» وغيرها واشترك كذلك رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين.

أفتتح الاجتماع سكرتير مجلس عمال ديمونة، بوطبول فقال : لقد استنتجنا انه يجب تغيير طريقة نضالنا والشرط الاساسي لنجاحنا هو وحدتنا ووقوفنا جنباً الى جنب في النضال من اجل رفع اجور عمالنا التي لا تزيد في بعض الاحيان عن (٢٥٠) شيكلاً جديداً. واضاف : علينا التكتل في وحدة متماسكة والمطالبة بشكل جاد وصارم بأن تدفع الهستدروت تعويضاً للعمال المضربين منذ (٣٦) يوما في مصنع «تكستيل ديمونة» (ويذكر ان (٥٤٠) عاملاً في المصنع المذكور اوقفوا عن العمل من قبل الادارة منذ ٣٦ يوما على خلفية مطالبة العمال بتحسين ظروف عملهم وأجورهم).

هذا، وطالب عدد من العمال العاطلين عن العمل في ديمونة باتخاذ الاجراءات العملية المشددة، فوراً، والاعلان عن اضراب شامل في جميع المصانع في المنطقة واغلاق الشارع الموصل بين بئر السبع وبين ايلات الذي يمر من ديمونة، تضامناً مع عمال «تكستيل ديمونة».

وتحدث سكرتير لجنة عمال مصنع «تكستيل ديمونة»، يعقوب تورجمان، فاستعرض الوضع الاقتصادي السيء الذي لحق بعمال المصنع الذين اوقفوا عن العمل خاصة وانهم لا يتلقون اجراً او مخصصات بطالة ويعيشون في ظروف صعبة. وقال : لقد وصلنا الى نقطة الصفر لكننا لن نتراجع وسنناضل حتى النهاية اذا وقفت لجان العمال القوية الى جانبنا.

وعبر العمال عن رغبتهم في تشديد نضالهم حيال موقف قيادة الهستدروت المستهتر بالعمال وبقضاياهم.. وقال العمال انهم يشعرون بأنهم مواطنون غير متساوي الحقوق في هذه الدولة على الرغم من انهم يؤدون جميع واجباتهم تجاهها.

هذا، وتحدث في الاجتماع، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت النقابي بنيامين غونين فقال : يجب على العمال ان يتوحدوا في نضالهم من اجل المطالبة بحقوقهم من الهستدروت. واضاف : ان الهستدروت لكم وليس لأولئك الذين يجلسون في الطابق الخامس من عمارة اللجنة التنفيذية للهستدروت ومن حقكم ان تتلقوا رسوم بطالة لأن صندوق البطالة الذي اقيم بأموال العمال اقيم لمثل هذه الحالات من أجل دعم العمال المضربين.

واضاف غونين ان وضع العمال الذين يتلقون «أجور جوع» بمقدار (٣٥٠) ش.ج هو وضع خطير للغاية واخطر منه وضع العمال الذين لا عمل لهم. واستعرض غونين الاضرار الناجمة عن المماطلة في توقيع اتفاقات العمل منذ ستة أشهر.

هذا ولاقت كلمات غونين استحساناً من قبل جمهور العاملين. وفي النهاية قرر رؤساء لجان العمال اجراء مظاهرة شعبية يوم الاحد القادم مقابل بناية الهستدروت في تل أبيب في الوقت الذي ستعقد فيه جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت.

● غونين يبرق الى كيسار ●

هذا وابرق النقابي بنيامين غونين، امس (٨/١٣)، الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، مطالبا اياه بالعمل، سريعاً، من أجل فتح صندوق الاضرابات لدعم عمال مصنع «تكستيل ديمونة» المضربين لليوم الـ ـ ٢٩ على التوالي.

وقال غونين ان على الهستدروت ان تقف الى جانب العمال وتدعم نضالهم لا أن تقف ضدهم أو متفرجة من بعيد.

١٠٠ ألف عاطل عن العمل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

والمقصودة في التوقيع على اتفاقيات اجور جديدة. فرغم مرور ستة اشهر، حتى الان، على انتهاء مفعول الاتفاقيات القديمة لم تسفر المفاوضات بين الهستدروت وارباب العمل، في هذا الاطار، عن اي تقدم ينشر بمنح العاملين ولو القليل من حقوقهم ومستحقاتهم الاولية.

□ العمال الزراعيون يهددون باعلان نزاع عمل □

● تل ابيب ـ قرر، مركز منظمة العمال الزراعيين، في جلسة خاصة عقدها يوم الثلاثاء (٨/١٢)، اعلان نزاع عمل اذا لم يلتزم اصحاب العمل بالاتفاق الذي جرى التوصل اليه، مؤخرا، بين ممثلي المنظمة وبين ممثلي لجنة العمل التابعة لاصحاب العمل بشأن مبنى قائمة الاجور والشروط المتعلقة بها.

وقال سكرتير المنظمة ان اصحاب العمل يرفضون تلخيص البنود العملية المترتبة على الاتفاق. وقال ان المنظمة تطالب بان يكون الحد الادنى للاجور في قطاع الاعمال الزراعية ليس اقل من (٤٥٠) ش. ج ومساواة اجور العمال الدائمين ذوي أقدمية (٢٠) سنة عمل فما فوق بمستوى اجور العمال في التدريج الاداري.

□ نزاع العمل في مسرح «هبيما» □

تل ابيب ـ من المنتظر ان يجتمع رئيس قسم التنظيم النقابي في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، اليوم (الخميس)، مع المثلين والعاملين في مسرح «هبيما» في محاولة منه لاقناعهم بانهاء نزاع العمل الذي كانوا اعلنوه قبل اكثر من شهر بسبب تدني اجورهم وظروف عملهم.

وقد اعلن ممثلو العاملين والممثلين في «هبيما» ان نزاع العمل الذي اعلنوه وصل الى باب موصود بسبب رفض وزارة المالية الاستجابة لمطالبهم بذريعة انها لا تريد «خرق اتفاقيات الاجور» بينما لم يتم حتى الان التوقيع على اتفاقيات اجور جديدة.

□ فصل (٦٠٠) عامل ونية لفصل (٢٠٠) آخرين في الصناعات الجوية □

● تل أبيب ـ فصل فرع الصناعات الجوية خلال الشهرين الماضيين حوالي (٦٠٠) من مستخدميه المؤقتين ومن المتوقع ان يفصل (٢٠٠) عامل إضافي ضمن حملة التقليصات التي تجري في الصناعات الجوية على خلفية الوضع الاقتصادي السيء الذي لحق بها والناجم من الصعوبات في تصدير منتوجاتها والتغيير الحاصل في أسعار العملات الاجنبية.

وصرح سكرتير نقابة مستخدمي الصناعات الجوية القطرية، يعقوب شافي، بأنه لا توجد نية لفصل مستخدمين دائمين في الصناعات الجوية من عملهم في المستقبل وإنما ستتخذ اجراءات استثنائية لتدارك الوضع الاقتصادي الصعب في هذا المرفق مثل تقليص ساعات العمل الاضافية ومراقبة وتقليص المكالمات التلفونية وغيرها.

□ إضراب «وقائي» في مصنع «مباط» □

● شدروت ـ قرر مدير مصنع «مباط» في شدروت اعلان اضراب «وقائي» في المصنع وشل العمل فيه رداً على الاجراءات الكفاحية التي نفذها العمال (١٥٠ عاملاً) في الاسبوع الماضي.

وقامت ادارة المصنع، الذي يعمل في انتاج بيوت «الترومي»، باغلاق بوابات المصنع بالسلاسل الحديدية وحذرت العمال من الدخول اليه.

وكان العمال نفذوا الاجراءات التباطؤية بعد ان أعلنوا نزاع عمل قبل حوالي الشهر احتجاجا على رفض ادارة شركة «راسكو» التي اشترت المصنع الالتزام ببنود الاتفاق لتحسين أجور العمل.

هذا، وقد خرج امس، عمال مصنع «نفود» في شدروت في مظاهرة من المصنع حتى مصنع «مباط» حيث التجموا هناك بعمال «مباط» في مظاهرة صاخبة من اجل حقوقهم.

واكد عمال المصنعين تصميمهم على مواصلة النضال الموحد حتى تلبى مطالبهم.

□ وزارة المالية تماطل والممرضات يهددن بتجديد المعركة □

● تل ابيب ـ «اذا لم تتلق خلال يوم او يومين رداً ايجابيا على مطالبنا فسنتخذ كل الاجراءات التي نراها مناسبة لاستمرار معركتنا، وستكون المعركة هذه المرة اكثر حدة. فلن نسمح بالمماطلة» ـ هذا ما اعلنته ممرضات المستشفيات في اعقاب الاجتماع غير العادي الذي عقدنه امس الاول (٨٦/٨/١٢) في مستشفى «تل هشومير».

وصرحت ايلانة كوهن، احدى قائدات نضال الممرضات، قائلة: «لقد مر اكثر من شهر على بدء المفاوضات لم يتحقق خلاله اي تقدم يذكر وليس لدى المسؤولين اي اقتراح من شأنه حل القضية».

واضافت كوهن «ان الهستدروت ايضا لم تعد تتحمل صلف وزارة المالية فيما يتعلق بمطالب الممرضات» واعلنت ان الممرضات ينتظرن حاليا رد هبرفيلد (رئيس قسم التنظيم النقابي في الهستدروت) فاذا لم يقدم اقتراحات جدية خلال اليومين القادمين سنقوم باتخاذ الخطوات المناسبة.

وجرى في الاجتماع المذكور تعيين مؤسسات ومجلس لجمعية الممرضات في المستشفيات. وخولت المجتمعات المجلس المعين وطاقم المفاوضات اتخاذ اية خطوة يجدانها مناسبة.

ووزعت الممرضات يوم أمس الاول بيانا على الرأي العام عبرن فيه عن استيائهن العميق من تصرف وزارة المالية وادارات المستشفيات تجاه مطالب الممرضات.

تحذير من استعمال بعض أفران الطهو المنزلية من انتاج محلي

● تل ابيب ـ حذرت سلطة حماية المستهلك في البلاد من استعمال بعض انواع أفران الطهو المنزلية من انتاج محلي في اعقاب الكشف عن اعراض خلل فيها وخاصة تلك التي تعمل حسب طريقة «الطوربو».

وكشفت «السلطة» عن ان معهد فحص الآليات الفني، قبل بضعة أشهر، الترخيص عن الافران من نوعي «تيلم» و «بروش» المحليين بعد اكتشاف خلل في أجهزة الامان فيها.

وأعلن ان من بين جميع الانواع التي جرى فحصها تبين ان الافران من نوع «الكترا» فقط هي الصالحة، تماماً، للاستعمال.

الدول الاشتراكية تقترح بحث اقامة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

التام على الاسلحة النووية وغيرها من أسلحة الابادة الجماعية حتى عام الفين وحماية الفضاء الكوني من الاسلحة وتخفيض مستوى القدرات العسكرية للدول الى الحد اللازم للدفاع تعتبر مسألة حياتية». وأكدت ان خطوات عملية نحو نزع السلاح ستمكن من توفير احتياطات هائلة لإزالة التخلف الاقتصادي في مناطق كثيرة من العالم.

وأكد وزراء الخارجية أن ضمان الأمن يتطلب الغاء بؤر التوتر في الشرق الاوسط وجنوب شرق آسيا وأمريكا الوسطى وجنوب القارة الافريقية وغيرها من أنحاء العالم.

وجاء في الرسالة أن «الوضع الاقتصادي السيء في البلدان النامية واستغلالها الاستعماري الجديد لها اثار خطيرة على السلام ومجموع نظام العلاقات الدولية. ويتطلب ضمان الامن في العالم وفي كل منطقة منه بذل الجهود من أجل تغيير نظام العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس دمقراطي واقامة نظام اقتصادي عالمي جديد يضمن المساواة في الامن الاقتصادي وازالة التخلف والتسوية العالمية والعادلة لمشكلة الديون الخارجية».

وأكدت الرسالة انه يجب على الامم المتحدة وضع وثيقة مبدئية تعرض الاتجاهات الرئيسية نحو اقامة نظام شامل للامن الدولي وتشكل توجيها لضمان عمل هذا النظام.

من ماري أنطوانيت الى شمعون أنطوانيت

●●● حكومة اسرائيل قلبها على شعبها ... على خطوط النار في الاراضي المحتلة ... ورفاهه. حتى أنها لقامت وزارة بحالها للرفاه ...

ولذا كان التاريخ يكرر نفسه مرتين، مرة على شكل ... شكل مهزلة ـ كما يقول ماركس. فقد اقامت حكومة اسرائيل ... صحة هذه النظرية.

حين تساءلت ماري أنطوانيت عن أسباب التظاهرات ... أفراد حاشيتها ان الشعب يتظاهر لأنه لا يجد خبزاً ...

وكانت اجابة ماري انطوانيت الشهيرة : اذا كان الشعب ... فليأكل البسكوت !!

وسواء كانت هذه الاجابة بنت الغباء أو بنت الحقارة ... تدل على الهوة السحيقة القائمة بين هكذا حكام وشعب ...

ويتكرر التاريخ على شكل مهزلة هذه المرة، حين ... مراقبة أسعار لعبة التنس وتذاكر احواض السباحة في وقت ... ألوف الاسرائيليين أمراض البطالة واخطار الجوع وسوء ...

وسواء كان الغباء أو الحقد الرأسمالي وراء هذه ... كاريكاتورية مضحكة مبكية تطفو على سطح النعن ... طوابير العاطلين عن العمل تمتد امام مكاتب البطالة ... والنظامية اللائقتين بالشعوب المتحضرة، وكلما وصل العامل الى ... المسؤول تاوله هذا مايوها ومضرب تنس. وصافحه بحرارة ... اسرائيل عاليا على ملاعب ويمبلدون وعلى قناة المانش !

وفي جانب آخر من الكاريكاتور يظهر الجيش الاسرائيلي ... ومضارب التنس في استعراض «عيد الاستقلال»... الجمهور بحماس لفرق المجندات ولا يعير طائرات الكفير ...

والأيام دول... دولة على شكل مأساة ودولة على شكل ...

□ رسالة كسرى :

أهالي كسرى لبيرس : نبارك تحرير اراضي «الملّ» ونطالب بابقاء ارضنا لنا

● كسرى ـ من غالب سيف ـ قام شمعون بيرس رئيس الحكومة بزيارة للمجلس الإقليمي «مركز الجليل» (الذي يضم قرى كسرى ويانوح وكفر سميع وجت) وذلك يوم الثلاثاء (٨٦/٨/١٢) زار خلالها المدرسة الشاملة «مركز الجليل» وقرية يانوح.

وهناك استمع رئيس الحكومة الى مطالب المسؤولين باعطاء افضليات عالية لرفع مستوى التعليم في المدرسة الشاملة، وادخال التعليم التكنولوجي المتطور فيها وتطوير المختبرات وتطوير البناء، وربط المدرسة بشبكة التلفون. (افتتحت المدرسة سنة ١٩٨٠ واستهدفت تكريس «التدريز» لابناء الطائفة العربية الدرزية!!).

اما الشيخ نصر نصر الدين الذي تحدث باسم لجنة الدفاع عن اراضي كسرى، فقال: «اننا نبارك تحرير منطقة «الملّ» وارجاعها لاهاليها، ونتوقع من رئيس الحكومة الاعلان عن رفع يد الحكومة عن اراضي كسرى». كما تطالب باعطائنا رخص عمار، وعدم هدم بيوتنا، اسوة بباقي قرانا العربية. ونطالب رئيس الحكومة الايفاء بوعده الذي قطعه لنا سنة ١٩٧٧ بعدم المصادرة والتعرض لاراضي كسرى، وحتى الان لم ينفذه..!!

اما المتحدثين الاخرين فاتوا على مزايا رئيس الحكومة، ونعتوه برجل السلام...!! وصديق «العرب والدروز»...!؟ ومتابع نهج بن غوريون... (سيء الصيت الذي رفض تسلم الهوية الاسرائيلية لوجود كتابة عربية فيها!!). حتى وصلت الامور مع احدهم بقوله: «سررنا باقامة مدينة الورود (مستوطنة يهودية اقيمت مؤخرا بجانب يانوح) على أراضي قرانا...!!؟». وكان رد رئيس الحكومة بخصوص اراضي كسرى: «يتبلور حل جيد لهذه القضية... ولكنا لن تقدر على اعطاء اهالي كسرى جميع مطالبهم...!! و» بقيت بعض الحواجز بين الدروز واليهود... واننا نقترب من كسرها بخطى سريعة.»

ومن الجدير ذكره ان المجلس الاقليمي منح رئيس الحكومة مواطنة شرف..!! وذلك للاسباب الآتية: لتعيينه اول نائب وزير درزي (في الفترة نفسها صودرت معظم أراضي قرانا ـ غ.س) واصدار طابع لمقام النبي شعيب (ارجاع اراضي المقام ـ ٧٠٠٠ دونم) واخراج القوات الاسرائيلية من لبنان..!! و«تدعيم الاقتصاد»... و«تدعيم السلام»... (على طريقة كامب ديفيد) وبناء العلاقات بين الشعبين... (اين المساواة؟!)

● توقيف ٣ شبان من كسرى بتهمة البناء «غير المرخص» ●

● اوقفت الشرطة، الاسبوع الماضي، (٣) شبان من كسرى، بتهمة البناء بغير المرخص.

ومن الجدير بالذكر ان السلطة تمنع رخص البناء عن اهالي كسرى منذ (٣٦) عاما بسبب الخلاف على الارض.

والشبان الذين اوقفوا هم: مرزوق حسن شومري (٧ ايام) وغازي محمد عقل المن (٤ ايام) وهو جندي في الخدمة الاجبارية وعارف سلمان شقور (٤ ايام).

والسؤال الذي يردده اهالي كسرى: الى متى يمكننا تحمل هذه المظالم..!!

غداً، الجمعة

العرض الاول لمسرحية «أغنية مشوه حرب من الوحدة أ» في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يجري يوم غد الجمعة (٨٦/٨/١٥) العرض الاول لمسرحية «مشوه حرب من الوحدة أ» التي يقدمها مسرح الناصرة البلدي في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

ويذكر ان عرض المسرحية كان يجب ان يتم في شهر ايار الماضي الا ان مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات منع العرض بحجة ان المسرحية تحرض الشباب الدروز على التهرب من الخدمة الاجبارية في الجيش.

لكن مثابرة المسؤولين في مسرح الناصرة البلدي وأصرارهم ادى الى الغاء امر المنع وعرض المسرحية في نهاية الأمر.

ويدور موضوع المسرحية حول تأثير التجنيد الاجباري على الفرد العربي الدرزي في اسرائيل.

أخرج المسرحية المخرج فؤاد عوض ويشترك في تمثيلها محمد عوة الله وزيدان سلامة وكرمة زعبي وزاوية جرجورة ومعاد اسامة حزمة وأبراهيم عوض خليل.